

قصص  
عالمية  
مختارة

# لغز القبر الملكي



روما  
الانجليز  
النظام  
التي الحدا  
اسم شري . فبعد كانت المواد  
سأوه التي يتكون منها جسم الفرد  
تتباين بها لا يتجاوز ٩٨ سنتا  
عاشا ؟ ولكن ارتفاع  
سحر في الفترة الأخيرة جعل جسم

Looloo

www.dvd4arab.com



## الرجل الغامض



الدكتور رياض

كان أمام منزل  
الدكتور "رياض" عالم  
الآثار المعروف زحام غير  
عادى . . وكان "محب"  
عائداً من عند الكواء  
يحمل فستان والدته ،  
فقد تأخر صبي الكواء  
في العودة "بالفستان" ،  
وذهبت الشغالة

لستعجله ولكنها لم تعد . . فرجته والدته أن يذهب بدراجته ،  
ويعود بالفستان حتى لا تتأخر عن موعدها في القاهرة هي  
ووالده . وأسرع "محب" بدراجته ، وحمل الفستان ،  
ولكن الزحام الذى كان أمام منزل الدكتور "رياض"  
جذب انتباهه ، فتوقف قليلاً يسأل عما حدث ، فأخذ  
كل واحد من الواقفين يروى حكاية مختلفة . أحدهم  
قال إن سرقة وقعت بمنزل الدكتور ، وآخر قال إن رجلاً كان



كان ثمة رجل مائى على الفراش ، وطبيب يستمع إلى دقات قلبه

يجرى قد اقتحم منزل الدكتور ، وخلقه رجل آخر ، وإنهما داخل المنزل . وقال ثالث إن الدكتور استنجد بالشاويش "على" لأن شخصاً اقتحم القبلا ، وإن رجال الشرطة داخل المنزل يحققون فيها حدث .

أثارت هذه المعلومات روح المغامرة في نفس "محب" ، وأخذ يفكر فيما يجب أن يفعله . . . أيذهب بالفيستان إلى والدته أولاً ، ثم يعود ليرى ما يحدث أم يدخل الآن ؟

وقال في نفسه : لا بأس ببضع دقائق أخرى تأخرها والدتي . . ثم ترك الدراجة بجوار الطوار (الرصيف) ، وأخذ الفيستان معه وأسرع يدخل منزل الدكتور "رياض" ولكنه وجد شرطياً يقف أمام الباب يمنع الدخول ، فوقف في طريقه قائلاً : إلى أين أنت ذاهب ؟ الدخول ممنوع !

لم يتردد "محب" لحظة واحدة وقال : إنني صبي الكواء ، وقد أرسلني بهذا الفيستان لزوجته الدكتور .

نظر الشرطي إلى ملابس "محب" النظيفة ، وبدأ في عينيه الشك ، وأدرك "محب" ما يدور بخاطره ، فلم يترك له فرصة للحديث ، بل تقدم واجتاز الباب بدون كلمة واحدة . كانت قبلا الدكتور مزدحمة بعدد غير قليل من رجال



الشرطة ، وبينهم بعض الضباط وبعض الرجال في ملابس مدنية ، والجميع منهمكون في الحديث . وتجاوز " محب " الواقفين إلى غرفة أخرى ، وفوجئ برجل ممدد على فراش وطبيب يحاول إسعافه ومعه ممرض يناوله الأدوية ، وقد وقف الطبيب ويجواره بعض الرجال ، وبينهم رجل عجوز وقور كان الجميع ينادونه باسم الدكتور " رياض " ، فعرف " محب " أنه العالم الأثرى الشهير .

لم يلتفت أحد إلى " محب " وهو يتجول في أنحاء المنزل يحمل الفستان ويحاول معرفة ما يحدث حوله . . . وسمع " محب " من الرجل الراقد على الفراش صيحة ألم ، ثم سمعه يهذى بكلمات غير مفهومة : القرن . . القرن . . ألف . . ألف . . ثم أطلق صيحة ألم ، وسكت تماماً . ورأى " محب " الطبيب وهو يحقن الرجل ، ومرت فترة بدا فيها على الجميع السكوت والوجوم . . وأدرك " محب " أن الرجل يمر بأزمة قد تؤدي بحياته وسمع أحد ضباط الشرطة يتحدث مع الدكتور " رياض " قائلاً : هل تعرف هذا الرجل ؟

أخذ الدكتور " رياض " ينظر من النافذة ، وقد بدت عليه علامات تفكير عميق ، ثم قال : لا أدري بالضبط . .

إن وجهه ليس غريباً غنى . ولكن ذاكرتي لا تسعني !

الضابط : ولماذا إذن لجأ إلى منزلك ؟

الدكتور " رياض " : لا أعرف ، لقد كنت أجلس مع زوجتي في طرف الحديقة عندما سمعنا صياحاً يرتفع وراء سور الحديقة ، وصوت أقدام تجرى وأولاد يتصايحون ، ثم شاهدت هذا الرجل يقتحم الحديقة ورجلا آخر يجرى خلفه ؛ ولم يرني الرجلان ودخلا الفيلا فأسرعت أدخل خلفهما لأعرف ماذا يحدث وماذا يقصدان من اقتحام الفيلا بهذا الشكل . . وعندما وصلت كان هذا الرجل مطروحاً على الأرض والآخر يضربه بشدة ، ويخنقه . وعندما سمع صوت قدمي التفت نحوى وحاول الهجوم عليّ ؛ وبالطبع لم أكن أستطيع مقاومته ، وبخاصة أنني وجدت رجلاً آخر يحاول الهجوم على من جهة أخرى ، فأسرعت أطلب نجدة . . وعندما عدت كانا قد اختفيا . . وحضر الشاويش " علي " وحضر خلفه رجال الإسعاف ، ثم حضرتم أنتم . . هذا كل ما حدث !

الضابط : وما الشيء الذي يمكن أن يجعل هذا الرجل

يأتى إلى منزلك ؟

الدكتور : لا أدري !



الضابط : شيء غريب !

الدكتور : على كل حال لعله دخل القبلا بالمصادفة  
ولا يقصد أن يقابلني أنا بالذات !

الضابط : ممكن !

سمع "محب" هذا الحديث ، وأخذ يتجول في القبلا  
باحثاً عن المكان الذى كان به الصراع ، وسرعان ما وجد  
بساطاً قد تكرمش في أكثر من موضع ، وكان واضحاً  
أن الصراع بين الرجلين دار فوقه .. ورأى "محب" قطعة  
صغيرة جداً من الورق ممزقة تماماً ومتكورة ملقاة على الأرض ،  
فنظر حوله حتى تأكد أن أحداً لا يراه ، ثم قرر أن يضعها  
في جيب الفستان .

نظر "محب" في ساعته .. كانت الثامنة والنصف مساءً  
وأدرك أنه تأخر ، وسوف يتعرض لتأنيب والدته .. فأسرع  
خارجاً . ولكن رجل الشرطة تعرض له مرة أخرى قائلاً :  
لماذا خرجت بالفستان ولم تتركه لصاحبه ؟

أجاب "محب" وهو يمرق من الباب مسرعاً : لقد انتضح  
لى أن الفستان يخص سيدة أخرى ... آسف جداً .

ولكن المسألة لم تنته عند هذا الحد ، ففي تلك اللحظة ظهر

الشاويش "على" ولم يكذب يرى "محب" حتى صباح : أنت ..  
ماذا تفعل هنا ؟

ارتبك "محب" ، ولكنه أسرع يجيب : لا شيء يا حضرة  
الشاويش .. لقد لفت نظرى هذا الحشد من الناس .  
فجئت لأرى ماذا حدث .

الشاويش : وهل دخلت المنزل ؟

وقبل أن يجيب "محب" قال الشرطى الواقف على الباب  
لقد قال لى إنه صبي الكواء ، فسمحت له بالدخول !  
الشاويش : سمحت له بالدخول ؟ ألا تعرف أنه أحد  
الشياطين الخمسة الذين يسمون أنفسهم المغامر الخمسة ..  
وأنهم إذا وجدوا في مكان فإنهم سيدخلون فيما لا يعينهم ..  
وأنهم سيأخذون الأدلة التى يجب أن يحصل عليها رجال  
الشرطة !!

ودق قلب "محب" سريعاً ، وتذكر قطعة الورق التى  
حصل عليها ، ولكنه اطمأن ، لأنها في جيب الفستان  
حيث لا يتصور أحد أنها مخبأة هناك .

كان الموقف محرجاً ، وكان ذهن "محب" يعمل بسرعة  
للتخلص من هذا المأزق ، ولكن الحل جاء بأسرع مما تصور ،



تختخ : غير معقول !

حب : هذا ما حدث فعلا !

تختخ : هل تعرف أن هذه الورقة كان يجب أن تسلم  
إلى رجال الشرطة ! لقد كان من الخطأ أن تأخذها ، وكانت  
فكرتي أن نطلع عليها ثم نعيدها !

حب : الحقيقة أنني فكرت في هذا أيضاً ، وكنت سأعيد  
الورقة بعد أن أطلع عليها .

تختخ : والآن لا بد من العثور على الورقة فوراً !

فقد ظهر أحد الضباط على السلم ، وطلب من الشاويش  
الحضور ، ولم يكده الشاويش يحول نظره إلى الضابط حتى  
كان "حب" قد انطلق كالسهم ، وقفز إلى دراجته وأسرع  
إلى منزله .

كانت والدته "حب" تقف في الشرفة ، فلم تكده تراه  
حتى صاحت تستعجله ، فقفز السلم قفزاً ، وسلمها الفستان  
ثم أسرع إلى التليفون يتحدث إلى "تختخ" وروى له ما حدث ،  
فقال "تختخ" : تعال نتقابل عند قبلا الدكتور "رياض"  
لنعرف ماذا تم هناك !

ومرة أخرى انطلق "حب" على دراجته ، وعند قبلا  
الدكتور "رياض" التقى مع "تختخ" الذي لم يكده يراه  
حتى قال : هل أحضرت الورقة معك ؟

حب : الورقة ؟ !

تختخ : نعم الورقة التي وجدتها مكان الصراع بين  
الرجلين !

ونخط "حب" جبهته بيده . . فقد نسي الورقة في  
الفستان ! وهز رأسه وهو يقول بخزن : تصور ، لقد  
نسيت الورقة !



محب : هيا بنا نعود إلى منزلنا !

ومرة أخرى انطلقا مسرعين على دراجتيهما إلى منزل "محب" ، ولكن المفاجأة التي كانت في انتظارهما أن والده "محب" كانت قد ارتدت الفستان وخرجت ، ودخل "محب" غرفة والدته ، وحضرت "نوسة" واشتركا في البحث عن الورقة في حين كان "تختخ" يجلس في غرفة الصالون ينتظرهما ، ولكن لم تكن الورقة في الغرفة .

عندما خرج "محب" إلى "تختخ" كان واضحاً على وجهه أن الورقة قد اختفت ، وقال "محب" بصوت مختنق : هناك أمل أخير . . . أن تظل الورقة في جيب فستان والدتي حتى نعود !

تختخ : إنه احتمال ضعيف . فلابد أنها ستضع يدها في جيب فستانها وستجد الورقة المكرمشة وسوف تلقىها في أى مكان تكون فيه .

محب : هل نعود إلى مكان الحادث الآن . . . ونعلق بالأمل أن تكون والدتي قد احتفظت بالورقة ؟

تختخ : هيا بنا !

وتدخلت "نوسة" في الحديث قائلة : إنني أعرف المكان

الذى ذهبت إليه والدتي ، وسأبحث عن رقم التليفون وأتصل بها هناك ، لعلها لم تلق بالورقة بعيداً !

انصرف الصديقان ، ووصلا إلى مكان الحادث ، فإذا الزحام على باب فيلا الدكتور "رياض" قد خف ، فقال "تختخ" : انصرف رجال الشرطة ، والمهم أن نعرف ماذا حدث للرجل !

محب : هل نطلب مقابلة الدكتور "رياض" ؟

فكر "تختخ" قليلاً ثم قال : ليس الآن .. وبعد كل هذه الأحداث تعال نسأل الكواء الذى كنت عنده ، فهو قريب من بيت الدكتور ، ولا بد أن عنده بعض الأخبار .

واتجهوا معاً إلى الكواء ، وسأله "محب" ، عما حدث في فيلا الدكتور "رياض" فقال : لقد نقلوا الرجل إلى المستشفى ، فإن الإسعافات التي قاموا بها لم تكن كافية .

لم يعد أمام الصديقين ما يفعلانه ، فانصرف كل منهما إلى منزله على أن يلتقيا في الصباح ، لمعرفة ماذا حدث للورقة التي في جيب الفستان .

ظل "محب" ساهراً  
في انتظار عودة والده  
ووالدته من السهرة التي  
ذهبا إليها ، فقد حاولت  
"نوسة" الاتصال بهما ،  
ولكن التليفون الذي  
كانت تعرف رقمه لم  
يكن يرد . . وهكذا لم  
يبق أمام "محب" إلا  
أن ينتظر ، أما "نوسة" فقد قرأت قليلاً في كتاب كانت  
تحمله ، ثم قامت لتنام .



محب

مضت الساعات بطيئة و "محب" يفكر في سر الرجل  
الهارب والرجلين اللذين حاولا قتله ، والورقة الضائعة . . وانتصف  
الليل وهو ما زال ساهراً يفكر ، وأحس بالنوم يغالبه فقرر أن  
ينام على أن يسأل والدته في الصباح ، لكنه لم يكذ يدخل  
غرفته حتى سمع صوت سيارة والده وهي تدخل الجراج

فعاد إلى الجو (الصالة) وانتظر حتى دخلت والدته ، فلما رآته ابتسمت  
قائلة : مساء الخير يا "محب" لماذا أنت سهران حتى الآن ؟  
بادل "محب" والدته بسمتها ثم قال : سأسألك عن شيء  
كان في جيب فستانك !

زوت الأم حاجبها وقالت : في جيب فستاني ؟ !  
رد "محب" : نعم . . إنها ورقة صغيرة كنت قد وضعتها  
في جيب الفستان !

فكرت الأم ثم قالت : تذكرت . . ففي أثناء الحفل  
وضعت يدي في جيبى مصادفة ، وعثرت فعلاً على ورقة  
صغيرة ، وقد أدهشني وجودها في جيب الفستان وقد كلفت  
أحد الشغالين أن يلقى بها في صندوق الزبالة !

أحس "محب" بالحزن وقال : في صندوق الزبالة ؟  
قالت والدته وهي تدخل غرفتها لتخلع ثيابها : نعم ،  
لقد كانت ورقة قديمة وقذرة ، ولم أجد ما يدعو إلى الاحتفاظ  
بها . . هل تهمل ؟

محب : إنها تهمني جداً !  
الوالدة : لعلها أحد الأدلة في أحد الألغاز !  
محب : بالضبط !



الوالدة : ولماذا وضعتها في جيبى !؟

محـب : كانت هناك أسباب قوية لهذا .. المهم أين كنت ؟

الوالدة : لماذا ؟

محـب : سأذهب غداً للبحث عن الورقة حيث ألقيت بها !

الوالدة : غير معقول يا "محـب" أهى مهمة إلى هذا الحد ؟

محـب : نعم ، إنها فى غاية الأهمية .. أرجوك أن تقولى لى العنوان .

الوالدة : إنه منزل الأستاذ "سعيد عثمان" ٩ شارع عراقى بالعجوزة بالدور السادس ، شقة ٢٤ .

محـب : شكراً ، وتصبحين على خير !

وانصرف "محـب" إلى غرفته بعد أن تبادل هو ووالده تحية المساء ، وألقى بنفسه على الفراش ، وفكر قليلاً ، ثم استسلم للنوم بعد أن ضبط المنبه على الخامسة صباحاً ، ليستيقظ مبكراً ، ويذهب للبحث عن الورقة فى صندوق الزبالة فى العنوان الذى ذكرته له والدته .

فى الخامسة والنصف صباحاً ، كان "محـب" يغادر منزله وحيداً . لقد قرر أن يذهب للبحث عن الورقة وحده بدون أن يتصل بأحد من الأصدقاء فى هذه الساعة المبكرة من الصباح . وبعد رحلة سريعة على الأقدام كان يستقل المترو إلى القاهرة ، وفى محطة باب اللوق ركب الميكروباس الصغير الذى يصل إلى قرب جسر (كوبرى) الزمالك ، ومرة أخرى استخدم قدميه ، وسأل عن العنوان حتى وصل إليه ، واتضح له أن العمارة ليس بها مصعد ، فأخذ يقفز السلالم قفزاً .. وعندما وصل إلى الدور السادس كان متسارع الأنفاس ، ولكن ما يهنيه كانت صفيحة الزبالة التى أمام الشقة .. وكما كانت حسرته عندما نظر فيها فوجدها فارغة ! وأخذ ينظر ويدقق النظر فى الصفيحة ، لعل الورقة تكون ملتصقة بأحد جوانب الصفيحة ، ولكنها كانت نظيفة تماماً . وفى اللحظة التى قرر فيها أن يعود فتح الباب ، وأطل وجهه صبي طويل القامة أشقر الشعر ، وتبادل الصبيان النظرات .. وأحس "محـب" أن من واجبه أن يوضح ماذا يفعل فى هذه الساعة المبكرة أمام الشقة ، فقال : آسف جداً .. فقصدت والدتى شيئاً عندما كانت عندكم أمس !

وكشف الأسرار ؟

حـب : نعم ، ومعنى أربعة أصدقاء ، ونسمى أنفسنا  
المغامرين الخمسة !

الصـبـي : إنني أسمع عنكم . واسمى "ياسر" . لقد جئت  
متأخراً بضع دقائق ، فقد حضر "الزبال" وأفرغ صفيحة  
"الزباله" منذ عشر دقائق فقط !

حـب : وهل تعرف أين يذهب بعد ذلك ؟

ياسر : إنه يتجه بعد ذلك إلى المنازل المجاورة ، ثم  
ينتهي به المطاف في مدينة الصحفيين القريبة !

حـب : صف لي مكان مدينة الصحفيين !

ياسر : إنني ذاهب بالمصادفة إلى هناك ، عند صديق  
لي يدعى "أشرف" ، لأننا سنقوم برحلة إلى الهرم فتعال معي .  
نزل الصبيان يقفزان السلام قفراً في طريقهما إلى مدينة  
الصحفيين ، فقد رأى "حـب" أنه لن يستطيع تتبع "الزبال"  
من منزل إلى آخر ، ومن الأفضل له أن ينتظره في آخر مكان  
يصل إليه .

كان هواء الصباح رقيقاً وبارداً ، ومضى الولدان يتحدثان  
حتى شاهدا عربة الزباله تنحرف داخله إلى حيث تقع



قال الصبي الأشقر:

هل كانت في الحفلة  
التي أقمناها ليلاً ؟

حـب : نعم .

الصـبـي : وماذا

فقدت ؟

تردد "حـب" ثم

قال : إنه شيء ليس له

قيمة مادية . . مجرد

قطعة قديمة من الورق !

الصـبـي الأشقر :

قطعة قديمة من الورق ! . .

وما قيمتها إذن ؟

حـب : إنني الذي

أبحث عنها ، فقد تحل

لفزاً وتكشف سرّاً !

الصـبـي : وهل

أنت من هواة حل الألغاز



مدينة الصحفيين ، فسارا خلفها ، و "حج" يفكر في طريقة  
للحديث مع الولد السمين الذي كان يقود العربة ، وهو شبه  
نائم ، وفجأة قال "ياسر" : تستطيع أن نتحدث معه عندما  
يصل إلى منزل "أشرف" فتعال نسيقه إلى هناك !

عندما وصلا إلى الشارع الذي يسكن فيه "أشرف" لحاه  
من بعيد يقف أمام حديقة منزل يداعب كلباً رمادياً ، فلما  
رآهما أسرع إليهما ، وخلفه الكلب يجرى في سعادة . وتعرف  
"حج" "بأشرف" وشرح "ياسر" سبب حضور  
"حج" ، فقال "أشرف" : هذا الولد ابن "الزبال" ويدعى  
"جمعة" وأنا أعرفه وسوف أتحدث إليه .

وعادوا معاً إلى حديقة منزل "أشرف" حيث دعاها  
إلى فنتجان من الشاي ، ولم يكادوا يقرغون منه حتى وصلت  
عربة الزبالة يجرها الحمار ، ووقفت أمامهم ، فقال  
"أشرف" : انظرا في لحظات .

ثم انطلق إلى "جمعة" الزبال وأخذ يتحدث  
معه ، ثم أخرج خمسة قروش أعطاه إياها ، فسر بها كثيراً .

أمام منزل "أشرف" قطعة أرض خالية لم يكن بها شيء  
وسرعان ما اتفق الأصدقاء مع "جمعة" على تفريغ حمولة

العربة بها ، والبحث عن الورقة ثم إعادة الزبالة إلى  
مكانها .

وبعد لحظات كانت عربة "الزبالة" قد أفرغت على  
الأرض ، وكانت مهمة شاقة للأربعة أن يبحثوا بين كل هذه  
المخلفات عن الورقة . وبخاصة أن "حج" فقط هو الذي  
يعرف شكلها . . وحتى هو لا يعرفها جيداً ، فكل ما يتذكره  
منها كان لحة خاطفة عندما شاهدها في مكان الصراع بمنزل  
الدكتور "رياض" .

كان الصديقان "ياسر" و "أشرف" متحمسين لمساعدة  
"حج" فلم يترددا في تقليب الزبالة برغم القاذورات ،  
أما "جمعة" فقد جلس تحت شجرة واستغرق في نوم  
عميق .

بين لحظة وأخرى كان أحد الصديقين يعثر على قطعة  
تمزقة من الورق فيصيح : وجدتها ! ثم يعرضها على "حج"  
الذي كان يتأملها ثم يضعها جانباً . ومضت ساعة أتم فيها  
الثلاثة مهمتهم الصعبة ، وكانت حصيلة الساعة ست قطع  
من الورق ، كل منها تشبه الورقة التي يبحث عنها "حج" ،  
فطواها جميعاً ، ووضعها في مطروفي أحضره "أشرف" من

منزلهم ، ثم أهادوا الزبالة إلى العربى ، ودخل الثلاثة بعد ذلك منزل "أشرف" ، حيث اغتسلوا جيداً ، وشكرهما "محب" ووعدهما بزيارة قريبة ، ثم انطلق عائداً إلى المعادى .

فى التاسعة تقريباً كان "محب" يجلس مع "نوسة" فى حديقة منزلهما ، بعد أن اتصلوا ببقية الأصدقاء : "تخنخ" و"عاطف" و"لوزة" . وكان "محب" يتناول طعام إفطاره ، ويروى "نوسة" رحلة الصباح ، ومعرفة الولدين الظرفين اللذين قابلهما ، وكانت قطع الأوراق الست منشورة فى الشمس ، فقد كان بعضها ملوثاً ببقايا المأكولات .

بعد دقائق وصل "تخنخ" ، ثم تبعه "عاطف" و"لوزة" ، وجلس الأصدقاء ، ومعهم الكلب "زنجير" ، يستعيدون تفاصيل حوادث الأمس .

وقالت "لوزة" : لغز .. أشم رائحة لغز !  
قال "عاطف" : لئن لا أشم سوى رائحة الزبالة !  
تخنخ : إن "لوزة" أنفصاً بوليسياً يشم الألفاز ، وأنا أثق فى قدرتها على معرفة اتجاه الريح .. ربح الألفاز طبعاً !

عاطف : على كل حال هذه ست ورقات قديمة وقذرة ، فأين اللغز فيها ؟ لئن الملح فى إيجادها كشف حساب أحد البيوت . كشف الحصار واللحم والصابون .. فإذا كان فيها لغز فلا بد أن نسميه لغز البقال الأحمر ، أو لغز الجبنة الرومى أو لغز البطاطس المشوية !

لوزة : لئنك لا تكف عن إرسال نكاتك كالفكائف الصاروخية ! ولكن ألا ترى أننا لا نضحك !  
عاطف : لا يهينى أن تضحكوا أو تبكوا . إن ما يهينى حقاً أننا نضجع وقتنا وراء ورقة قديمة قادرة ، ونتنصور أننا سنخرج منها بلغز يهز الدنيا !

وفجأة قالت "نوسة" : لماذا لا نتصل بالمفتش "سامى" ؟  
لعل الرجل المصاب قد روى قصته ولا نحتاج إلى الورقة أو غيرها !

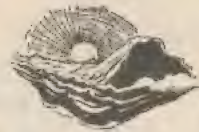
كانت فكرة ، وسرعان ما أحضرت "نوسة" جهاز التليفون وقدمته إلى "تخنخ" الذى رفع السماعة ، وأدار القرص وسمع صوت المفتش "سامى" على الطرف الآخر يرد . وروى "تخنخ" للمفتش كل ما حدث فى الليلة الماضية وفى صباح اليوم ، ولاحظ "تخنخ" أن المفتش يستمع بهتمام بالغ .



ثم سمعه يقول : إن الأمور تطورت تطوراً خطيراً . . لقد قام رجال مجهولون بخطف الرجل المصاب بدون أن نعرف عنه أى شيء . خطفوه من المستشفى عن طريق النافذة ، ولم يبق عندنا أى دليل عما حدث . . ويهينى جداً أن أرى هذه الورقة . . سأحضر حالا .

ووضع "تحتخ" السجاعة في مكانها ، ثم التفت إلى الأصدقاء قائلاً : أيها المغامرون إن الورقة القديمة القدرة أهم كثيراً مما تتصورون !

ونظرت "لوزة" إلى "عاطف" ولكن "عاطف" أدار وجهه إلى ناحية أخرى حتى لا يرى نظرات "لوزة" الساخرة !



## ورقة قديمة قدرة

عندما وصل المفتش "سامى" كان معه أحد ضباط البحث الجنائى يحمل عدسة مكبرة لفحص الأوراق . وقد بدأ المغامرون الخمسة والمفتش "سامى" والضابط "أحمد" عملهم في فحص الورق

فوراً ، وأخذ "تحتخ" يدون مواصفات كل ورقة وما عليها . الورقة الأولى : كشف حساب منزلى . . به كيلو لحم كندوز ٢ كيلو كوسة و كيلو طماطم ، وحسابات أخرى ، وفي ظهر الورقة حساب آخر به مرتب موظف ووجوه إنفاق هذا المرتب .

الورقة الثانية : صفحة منزوعة من كتاب مذكرات سياسى مصرى عن ثورة ١٩١٩ م ، ودور "سعد زغلول"



المفتش سامى

فيها وفي ظهر الورقة الحديث نفسه عن الثورة .

الورقة الثالثة : ورقة صغيرة مقطوعة من جريدة يومية تتحدث عن سرقة وقعت في منزل أحد أساتذة الجامعات في أثناء سفره مع أسرته إلى المصيف ، ونوع المسروقات . ولم يكن بالورقة تفاصيل عن القبض على الجناة ، وإنما كان بها أن المسروقات تساوى ألف جنيه .

الورقة الرابعة : ورقة من كراسة تلميذ في المدرسة يدرس الجبر ، وقد كانت المسألة المطلوب حلها صعبة ، ولكن التلميذ استطاع حل المسألة .

الورقة الخامسة : ورقة من جريدة غير معروفة الاسم ، فيها تهمة من ناظرة مدرسة تهى المرئى الفاضل الأستاذ " جعيص " بترقيته مديراً عاماً . وظهر الورقة مطموس تماماً عدا كلمات هي : مصر منذ ٤ آلاف سنة .

الورقة السادسة : ورقة من جريدة الجمهورية بها عنوان كبير : « وقع ملك التزييف » ، ثم كلمات مطموسة : « زور ختما رسمياً . . بضائع . . » وفي ظهر الورقة صورة لفريق رياضى غير معروف في مصر .

بعد أن انتهى فحص الأوراق قال المفتش : إننا نستطيع

استبعاد ورقة حساب اللحمة والخضار ، كما نستطيع استبعاد ورقة السياسى الذى يتحدث عن ثورة ١٩١٩ ، والورقة الخاصة بالتلميذ التابعة الذى استطاع حل مسألة الجبر ، فتبقى عندنا ثلاث ورقات يمكن أن نهم بها . الورقة التى تتحدث عن سرقة منزل أستاذ الجامعة .

وهنا قال " محب " : يجب أن نتذكر أن هذه الورقة فيها تقدير للمسروقات بأنها تساوى ألف جنيه ، وقد كان الرجل يهذى بكلمة : ألف . . ألف . . في أثناء وجودى في منزل الدكتور " رياض " .

قال المفتش : هذه ملحوظة مهمة جداً ، وسوف أبحث هذا الحادث ، وأرى ما جرى فيه ، وهل قبض على اللصوص أو لا .

ثم مضى المفتش يقول : وهناك الورقة الخاصة بالمدير " جعيص " ، ولا أظن أنها تهمة في شيء ، وهى الورقة الخامسة ، ثم هناك الورقة السادسة ، وهى مهمة جداً ، وفيها عنوان : « وقع ملك التزييف » ، فلفل هناك أسراراً أخرى لم تكتشف عن هذا الملك المزيف .

وطوى المفتش الورقتين قائلاً : شكراً للمغامرين الخمسة



”نوسة“ ومعها مكواة كهربائية ساخنة . . وتجدد الأمل في العثور على كتابة بالخبر السرى ، وأمسك ”تخنخ“ بالورقة الأولى ورقة حساب اللحم والخضار . . وأجرى المكواة على وجهها فلم يظهر شيء على الإطلاق ، وبقيت الورقة كما هي . مجرد حساب الغذاء في منزل ما .



ومرة أخرى جرب ”تخنخ“ المكواة على الورقة الثانية : ورقة الطالب النجيب الذي حل مسألة الخبر . . وتعلقت أنظار الأولاد بالورقة . . ولكن المكواة مضت عليها بدون أن

وسوف أتصل بكم إذا ظهر شيء هام . وانصرف المفتش ”سامي“ ومعها الضابط ، وجلس المغامرون الخمسة وقد كسا وجوههم الوجوم . . فقد ظنوا أنهم كانوا في أثر شيء هام . ثم اتضح أنهم كانوا واهمين .

ومرة أخرى وجد ”عاطف“ الفرصة للسخرية فقال : لقد انتهت المسألة بحصولنا على أربع ورقات قديمة . . ربما كان أهم ما فيها مسألة الخبر التي حلها الطالب النجيب . . وكشف اللحم والكوسة الذي قد نستفيد منه في مستقبل أيامنا عندما نكبر ، وورقة السياسي . . وورقة الأستاذ ”جعيس“ ! وأمسك ”لوزة“ بالورقات التي تركها المفتش والتي تقرر إهمالها ، لعدم أهميتها . وأخذت تعيد النظر في ورقة حسابات الأكل ، وقالت بصوت هامس : أليس من الممكن أن تكون عليها كتابة بالخبر السرى مثلاً !

سمع ”تخنخ“ كلمة الخبر السرى فقال : نستطيع إجراء تجربة ، فنحن نعرف أن بعض أنواع الخبر السرى تظهر بتسخين الورقة . . هاتي مكواة ساخنة يا ”نوسة“ .

وأسرعت ”نوسة“ إلى داخل المنزل ، ومضت بضع دقائق والأصدقاء يتبادلون بعض الأحاديث ، ثم عادت

تُظهر أى شيء .. وبقيت الورقة مجرد امتحان لتلميذ مذاكر ،  
وكذلك كانت ورقة السياسى الذى أُرِخ لثورة ١٩١٩ .

لم يبق سوى ورقة الصحيفة ، ولم يكن ممكناً أن يكون عليها  
أى كتابة ، ولكن " لوزة " بإصرارها العجيب أسكت بالمكواة  
وأخذت تمر بها على الورقة ، وقد تعلقت عينها بها .. ولكن  
الورقة بقيت كما هى ، مجرد ورقة تحية من ناظرة إلى الأستاذ  
" جعيس " .

ولم يعد هناك ما يمكن عمله ، وبدأ اليأس على الوجوه  
لولا أن ظهر آخر من كانوا يتوقعون .. الشاويش " فرقع " !

دخل الشاويش الحديقة مهرولاً ، وعندما وصل إلى  
الأصدقاء صاح : أين سيادة المفتش ؟

ونظر إليه " عاطف " فى بلاهة وقال : المفتش ؟ ! إننا  
لسنا فى أثوبيس يا حضرة الشاويش !

الشاويش فى غضب : لا تدعوا العبط .. لإننى أسأل من  
المفتش " سامى " !

عاطف : المفتش " سامى " ؟ آه ! إنه ليس موجوداً الآن ..  
تعال وفشنى .

كان وجود الشاويش كافياً لإنعاش الأصدقاء ، وتبادلوا

النظرات ، واتفقوا بدون كلمة واحدة على أن يعرفوا من الشاويش  
آخر تطورات التحقيق ، وهل وصل إلى شيء ؟

قال " تخبخ " ببحث شديد : لقد جاء المفتش خلف أدلة  
قيل إنها ظهرت عن الرجل الذى وجد فى منزل الدكتور  
" رياض " ! !

الشاويش : نعم ؛ لقد حضرت من أجل هذه الأدلة ..  
أين المفتش ؟

تخبخ : إنه يبحث الأدلة الآن !  
الشاويش : أين ؟

تخبخ : لن نقول لك حتى تقول لنا ما هى الأدلة  
الجديدة !

الشاويش : أرجوكم بسرعة .. أريد أن أعرف مكان  
المفتش .. قد سألت عنه فى مكتبه ، فقالوا لى إنه حضر

إلى المعادى !  
تخبخ : يا حضرة الشاويش ، لقد جاء المفتش إلى هنا ،

وعرفنا كل شيء عما حدث ، واختطف الرجل من المستشفى ،  
ومن الأفضل أن تقول لنا معلوماتك الجديدة ، حتى نذلك

على مكان المفتش !



شعر الشاويش أن رأسه يكاد ينفجر من الغيظ، ولكن لم يكن أمامه إلا أن يقول ما عنده، فقال: لقد قال لي أحد المرضيين إن الرجل المصاب كان يهذى باسمه طول الوقت ويقول: أنا "الروبي" .. "الروبي" .. الدكتور "رياض" "رياض" !

تختخ: هل هذا كل ما حصلت عليه ؟  
الشاويش: وهل تظنني أكذب ؟ أين سيادة المفتش !  
تختخ: إنه في مكتبه !

وكانما انفجرت قنبلة في وجه الشاويش . لقد استطاع هؤلاء الأولاد العفاريات أن يضحكوا عليه .. حصلوا على المعلومات ولم يقولوا له أين المفتش ، فصاح وهو في أقصى حالات ثورته : هل هذا كل ما تعرفه ؟

تختخ: وهل تظنني أكذب ؟  
كان الرد أكثر مما يحتمله الشاويش فصاح: فرقعوا من وجهي .. فرقعوا جميعاً !

وهز "عاطف" رأسه في أسى وقال : أظن أننا لن نستطيع الفرقة من هنا يا حضرة الشاويش ، فنحن في منزلنا !  
واكتشف الشاويش حقاً أنهم في منزل واحد منهم



وليسوا في الشارع ،  
 فاستدار على عقبه وغادر  
 الحديقة وهو يتوعد  
 الأصدقاء . ولكن الكلب  
 "زنجير" الذي ظل هادئاً  
 طوال الوقت لم يعجبه  
 الوعيد ، فطار خلفه .  
 وأعمل أسنانه برفق في  
 إحدى قدميه ، مما جعل  
 الشاويش يقفز جازياً ،  
 وقد ارتفع صوته بمزيد من  
 التهديد ، ثم قفز إلى  
 دراجته واختفى .  
 عاد "زنجير" بهز  
 ذيله ، في حين أنهمك  
 الأصدقاء في مناقشة  
 ما سمعوا من الشاويش ..  
 لقد اتضح الآن أن





الرجل "الروبي" كان يقصد منزل الدكتور "رياض" حقاً ولم يكن ذلك بالمصادفة ، وهذا دليل هام نحو معرفة الحقيقة .  
فما هي علاقة الدكتور "رياض" بهذا الرجل ؟ ! . ولماذا كان "الروبي" يريد مقابلة الدكتور ؟ وهل هذه المقابلة لها علاقة بورقة من الأوراق التي وجدها "حب" ؟ كانت الأسئلة كثيرة كالمعتاد . . . والإجابات قليلة . . . وقال "حب" :  
تعالوا نحاول مقابلة الدكتور "رياض" . . . إن مناقشة معه قد تكون مفيدة في كشف بعض الحقائق . لقد قال الدكتور "رياض" في أثناء التحقيق الأولي إنه يذكر هذا الرجل . . .  
"الروبي" . طبعاً لم يقل الدكتور إنه يذكر اسمه ، لكنه قال إنه يذكر شكله . . . ولعله - لو قلنا له الاسم - يتذكر الرجل . وافق الأصدقاء على الاقتراح وركبوا دراجاتهم ، وخلفهم "زنجير" . . . واتخذوا الطريق إلى منزل الدكتور "رياض" .

عندما وصل الأصدقاء إلى فيلا الدكتور "رياض" كانت مفاجأة لهم أن وجدوا الفيلا مغلقة ، وباب الحديد مغلقاً ، والنوافذ مغلقة . . . كل شيء كان مغلقاً .  
دار الأصدقاء حول الفيلا مرتين . فلم يجدوا منفذاً

إلى دخولها ، ولم تكن هناك حياة ، وبحث الأصدقاء عن البستاني أو البواب ، ولكن أحداً منهما لم يكن موجوداً . . . ولم يكن أمامهم إلا اللجوء مرة أخرى إلى الكواء . . . وتقدم منه "حب" لأنه تعامل معه من قبل ، وسأله عن الدكتور "رياض" فقال : لقد أغلقت باب الدكان أمس بعد منتصف الليل . . . ربما في الواحدة والنصف صباحاً ، وكان الدكتور "رياض" مازال ساهراً ، فقد كان عنده ضيوف حضروا في سيارة كبيرة ومرت أمام الفيلا فوجدت نافذة غرفته مفتوحة ، وسمعت حواراً بين عدد من الأشخاص بصوت مرتفع ، وكأنهم في خناقة . . . وذهبت إلى منزلي ، وعندما عدت في الصباح وجدت الفيلا مغلقة تماماً ، وليس بها أثر لحياة .

عاد "حب" فروى للأصدقاء ما سمعه ، وأحسوا جميعاً أن اللغز يزداد تعقيداً . . . وقالت "نوسة" معلقة : إنه لم يعد لغز "الروبي" وحده . . . لقد أصبح لغز الدكتور "رياض" أيضاً . واتجهوا جميعاً متتاقلين إلى منازلهم .

في صباح اليوم  
التالى اتصل المفتش  
سامى "بتختخ" ،  
ودار بينهما حديث  
طويل حول الرجل  
الذى خطف . والرجل  
الذى غاب : الدكتور  
"رياض" . وعن  
الأوراق التى أخذها



لوزة

المفتش "سامى" معه لبحثها . قال المفتش : إن الورقة  
الخاصة بسرقة منزل أحد مديرى الجامعات منزوعة من جريدة  
الأخبار . وقد تمكن رجال الشرطة من القبض على العصابة  
التي سرقت المنزل ، وهم جميعاً الآن فى انتظار المحاكمة .  
وليس هناك أى لغز وراء هذه السرقة وبخاصة أن المبرقات  
قد ردت إلى صاحبها ، ولم تعد هناك ذبول لحادث السرقة .

قال "تختخ" : والورقة الثانية ؟

رد المفتش : الورقة الثانية الخاصة بملك التزييف .  
تتعلق برجل كان يجيد التزييف ، وقد زيف الشهادات والأوامر  
الإدارية وغيرها من الأوراق الحكومية . وقد أوقع به رجال  
الشرطة . وصادروا أدوات التزييف . ولم يعد هناك شىء  
خفى حول هذا الموضوع . وقد فحصنا كل شىء فى هذه القضية  
ولم نجد شيئاً يستحق الذكر . لا أسرار أو ألغاز ، ولا علاقة  
لملك التزييف هذا بالرجل المدعو "الروبى" ، ولا بالدكتور  
"رياض" ولا بأى شىء مما حدث فى المعادى !  
تختخ : معنى ذلك أن "محب" كان واحداً عندما تصور  
أن الورقة التى وجدها فى منزل الدكتور "رياض" لها علاقة  
بالرجل المطارد !

المفتش : أو أن الورقة التى كان لها قيمة لم يعثر عليها  
"محب" فى عربة الزبالة ، فمن الصعب أن تعثر  
على ورقة صغيرة فى كل هذه الأوراق وبقايا الطعام وغيرها  
من قمامة المنازل .

تختخ : شىء غاية فى الغرابة . . ولكن ما رأيك فى اختفاء  
الدكتور "رياض" ؟

المفتش : لا أظن أننا يجب أن نطلق عليه اسم اختفاء .



فقد يكون الرجل قد سافر للمصيف ، أو ذهب في زيارة ،  
أو شيء من هذا القبيل ، ولعله يعود بين لحظة وأخرى ، وعلى  
كل حال سوف أكلف بعض رجالى بالبحث عنه .

تختخ : يبدو أن هذا اللغز كان مجرد فقاعة في الهواء !  
المفتش : لا تنس أن هناك رجلا خطف من المستشفى !  
تختخ : لعله لم يخطف ، بل ترك المستشفى بمحض إرادته  
عن طريق النافذة .

قال المفتش ضاحكاً : في هذه الحالة يمكن اتهامكم  
بإزعاج السلطات بدون مسوغ ، وهذه جريمة عقوبتها  
الغرامة !

تختخ : سندخر الغرامة حتى تتصل بنا !  
انتهت المكالمة ، وترك "تختخ" نفسه لتفكير عميق .  
أهناك لغز حقاً أم مجموعة مصادفات ؟ وهل كان "الروى"  
يقصد منزل الدكتور "رياض" حقاً بدليل أنه كان يهذى  
باسمه ، أو أن قصده دكتور "رياض" آخر ؟ !

وقطع عليه حبل تفكيره صفارة من الحديقة عرف فيها  
صفارة "عاطف" ، فأطل من النافذة ، فشاهد "لوزة"  
و "عاطف" في الحديقة ، وأشارا له بالنزول ، فأسرع ينزل ،

وروى للصديقين ما قاله له المفتش "سامى" .

قال "عاطف" : إن "لوزة" عندها إحساس كالمتعاد  
بأن ورقة من الأوراق الثلاث التى استبعدناها فيها رائحة للغز .  
وما دمت تثق بإمكانيات أنف "لوزة" فاسمع منها !

قالت "لوزة" وهى تخرج الورقة من جيبها : إن  
الورقة التى أقصدها هى الورقة التى سمى فيها إحدى ناظرات  
المدارس الأستاذ "جعيص" بترقيته إلى منصب مدير !

قال "تختخ" : لا أظنك يا "لوزة" تقصدين أن  
اللغز الذى نبحث عنه متعلق بهذه الهنتة !

وأضاف "عاطف" ساخراً : أو بالأستاذ "جعيص" !

ردت "لوزة" : انتظرا قليلا من فضلكما . لقد  
اهتممتا بأحد وجهى الورقة الذى به هذه الكلمات الواضحة .  
ونسيتا الوجه الآخر وعليه كلمات : منذ ٤ آلاف سنة . ومنذ  
أربعة آلاف سنة كان الفراعنة يحكمون مصر .

تختخ : وماذا فى ذلك ؟! هل التاريخ المذكور هو  
موضوع اللغز ؟

لوزة : نعم . هذا ما أقصد !

تختخ : كيف ؟

لوزة : لسبب بسيط غاب عنا ... هو أن الدكتور  
"رياض" عالم آثار فرعونية ، وهذا الرجل "الروى" لجأ  
إليه ، وفي يده ورقة خاصة بأحد الفراعنة . فهناك إذن صلة  
بين الدكتور "رياض" وفرعون الذى حكم مصر من  
٤٠٠٠ سنة !

نظر "تختخ" إلى "عاطف" ونظر "عاطف" إلى  
"تختخ" ، ثم نظر الاثنان إلى "لوزة" . لقد كان في  
كلامها كثير جداً من المنطق .

وأضافت "لوزة" : إننى أريد أن أعرف اسم الجريدة  
التي نشرت الموضوع الخاص بالأستاذ "جعيص" أو فرعون !  
لعل في المقال الذى نشر عن فرعون ما يكشف لنا شيئاً من  
هذا اللغز !

تختخ : معك حق !  
ومدت "لوزة" يدها بالورقة إلى "تختخ" وأضافت : لقد  
تحدثت مع "نوسة" وطلبت منها أن تبحث عن الأسرة الفرعونية  
التي حكمت مصر منذ ٤ آلاف سنة ، وستحضر خلال دقائق !  
ولم تكد "لوزة" تنتهى من حديثها حتى كانت "نوسة"  
و "محب" يدخلان الحديقة . كانت "نوسة" دائرة معارف

المغامرين الخمسة ، فهي تحب القراءة والتأمل ، لذلك يلجأون  
إليها دائماً عندما يريدون معرفة شئ من الكتب .

جلست "نوسة" وقد أمسكت بورقة وسألت "تختخ" :  
هل اقتصت بوجهة نظر "لوزة" ؟  
رد "تختخ" الحقيقة أنها وجهة نظر مقنعة . وما رأيك  
أنت ؟

نوسة : إننى مقنعة أيضاً ، وقد بحثت عن الأسرة التي  
حكمت مصر منذ أربعة آلاف سنة ووجدت أنها الأسرة الثانية  
عشرة ومن فراعنتها "أمنمحات" الأول والثاني والثالث والرابع .  
محب : ولكن ما المناسبة التي دعت لإحدى الصحف إلى  
أن تكتب عن هؤلاء الفراعنة ؟

لوزة : إن في إمكاننا - إذا حددنا الصحيفة التي كتبت  
الخبر ، وحصلنا على العدد الذى كتب فيه عن هذا الفرعون -  
أن نعرف ما هي حكاية "أمنمحات" ، وما الذى دفع  
الصحيفة إلى أن تكتب عنه !

تختخ : إن ذلك ليس صعباً ، فكل صحيفة لها طابع معين  
فما تكتب ، ونوع معين من الورق ، وبنط معين ، وحروف  
معينة !



لوزة : ماذا تقصد "بالنبط" يا "تختخ" ؟

تختخ : الحجم الذى تكون عليه الحروف . وأكثر الأنباط استعمالا ، وهو ما نراه فى الجرائد عادة ، هو بنط ٩ ، وأكبر منه بنط ١٢ . وأكبر منه بنط ١٦ ، ثم بنط ١٨ ، وهو قليل الاستعمال . . . وبالرغم من تشابه الحروف ، فلكل جريدة طابعها الخاص فى الإخراج .

نوسة : مسألة سهلة إذن . . هاتوا الجرائد الصباحية الثلاث . ونحن نعرف ما هى الجريدة التى كتبت عن "أممحات" . . ثم يذهب أحدنا إليها ، ونستطيع استخراج النسخة الخاصة التى نشرت موضوع هذا الفرع ، ونعرف الحكاية !

أسرع "تختخ" إلى داخل منزله ، وأحضر الجرائد الثلاث : الأهرام والأخبار والجمهورية ، وجلس الأصدقاء الخمسة يفارنون بين مختلف أشكال الطباعة فى كل جريدة ، واتفقوا جميعاً على أن الجريدة التى نشرت الموضوع هى جريدة "الأهرام" .

قال "محب" : لقد ذهبنا قبل الآن يا "تختخ" إلى جريدة الأهرام . عندما كنا نعمل فى حل لغز "الوثائق

السرية" ، ولعلك نستطيع أن تفاهم مع صديقك هناك ، ليستخرج لك العدد الذى نشر به الموضوع .

تختخ : فى إمكانى هذا طبعاً ، وتستطيع أن تأتى معى . واتفق المغامرون الخمسة على أن يذهب "تختخ" و"محب" إلى القاهرة لزيارة جريدة الأهرام ، على أن يذهب بقية الأصدقاء إلى حديقة منزل "عاطف" حيث اعتادوا الجلوس هناك عند الكشك الصغير .

وهكذا انطلق الصديقان إلى محطة المعادى ، وبعد نصف ساعة تقريباً كانا يقتربان من مبنى الأهرام الضخم فى شارع الجلاء ، وذهبا معاً إلى الاستعلامات حيث تحدث "تختخ" مع صديقه الأستاذ "محمود مراد" الذى رحب بمساعدتهما .

وبعد أن استقبلهما الخمر ، ذهبوا جميعاً إلى قسم الأرشيف والمعلومات ، وهو قسم كبير منظم على أحدث نظم الأرشيف والوثائق والمعلومات فى العالم ، ولم يستغرق بحثهم عن موضوع "أممحات" سوى دقائق قليلة ، وعثروا على الموضوع .

كان الموضوع يشغل مساحة ثلث صفحة تقريباً ،

تحت عنوان «توت عنخ آمون يجد منافساً» . وكان المحرر الذى أعد الموضوع يتحدث عن كشف أثرى هام فى الفيوم حول هرم الملك «أمنمحات الثالث» . . وروى المقال أن كل الدلائل تشير إلى أن هذا الكشف الأثرى مقبل على مزيد من الكشوفات الأثرية الهامة تفتح صفحات كانت مجهولة فى تاريخ مصر الفرعونى خلال حكم «أمنمحات الثالث» فرعون مصر منذ نحو ٤ آلاف سنة . فقد كشف البحث الأثرى عن أكثر من ١٠٠ مقبرة و ١٥٤ مومياء ، وعلى تماثيل وتماثم وآنية بلا حصر .

وقال المحرر إن بطن الأرض مازال يخفى أكثر مما أعطى ، وإن الأيام ستضع كشف الفيوم الأثرى - إذا صدقت توقعات علماء الآثار - فى مقام كشف «توت عنخ آمون» الذى أقام الدنيا وأقعد لها منذ ٤٥ سنة .

وقال كاتب المقال : إن قصر التيه سوف تكشف عنه الحفريات القادمة فى منطقة هواره ، وإن بحر وهبة - وهو ترعة لمياه الرى - قد اخترقت قصر التيه وأتلفت محتوياته كما أتلفت هذه المياه من قبل مومياء الأميرة «نفرو بتاح» ابنة «أمنمحات الثالث» ، وإن تابوت

الملك «أمنمحات» الثالث نهب فى عصر بعيد ، وضاعت موميأوه ، إلا أن هناك أملاً فى أن يكون هذا الفرعون قد خدع اللصوص وشيد لنفسه غرفة دفن أخرى غير غرفة الدفن التى نهبت .

وجاء فى المقال أن الأثريين عثروا بجوار تابوت الأميرة «نفرو بتاح» على حلى وأوان فضية قدرت بأكثر من مليون جنيه .

وطلب «تخنخ» من صديقه أن يحصل على نسخة من المقال ، وسرعان ما أعدت نسخة حملها من هناك وأخذها معه شاكراً ، وانصرف هو و «حج» عائدين إلى المعادى . وعندما جلسا فى القطار كان «تخنخ» مستغرقاً فى تفكير عميق ، فقال «حج» : إنك تفكر فى شيء هام يا «تخنخ» فما هو يا ترى ؟

رد «تخنخ» وكأنه يحلم : هل تذكر كلمات «الروى» ؟ . . لقد كان يقول ألف ألف ألف . . إنه لم يكن يقصد رقم ألف ، ولكن يقصد المقطع الأول من كلمة : الفيوم ، نعم الفيوم . . هذا هو اللغز !

عندما اجتمع الأصدقاء فى حديقة «عاطف» كانت



رائعك و عاتف و فف قرأة الموضوع الصفى ، و أحضرت و لوزة و التلقون

أمامهم حقائق كثيرة ، وهم أن كانوا يبحثون عن إبرة  
في كومة من القش ، أصبح عندهم الكثير من الأدلة يكفي  
لوضع تصور للأحداث التي مزروها والتخطيط لما ينبغي  
عمله في المستقبل .

قال " محب " ملخصاً الموقف : عندنا مجموعة من المعلومات  
والأدلة يمكن أن تكون قصة .. فهناك رجل يدعى "الروبي"  
كان يريد الوصول إلى الدكتور "رياض" ، ليقول  
له شيئاً يتعلق بكشف أثرى في الفيوم ، وقد أحضر في يده  
ورقة عن هذا الكشف الأثرى ، لا ندرى لماذا أحضرها ،  
ولا كيف حصل عليها ، ولا متى حصل عليها .. ويصل  
"الروبي" إلى فيلا الدكتور "رياض" ويخلفه رجل  
أو أكثر يطارداه ، ونحن لا نعرفه .. ويمكن المجهول من ضرب  
"الروبي" وأخذ الجزء الأكبر من الورقة التي تتحدث عن  
كشف الفيوم الهام ، وقد عرفنا الآن ما في هذه الورقة ،  
ولكن "الروبي" اختفى ، وكذلك الدكتور "رياض"  
فلم يعد أمامنا مكان يمكن الذهاب إليه ولا ناس يمكن الحديث  
إليهم !



قالت "نوسة" : لا ، إن أماننا ناساً يمكن الحديث إليهم .

عاطف : ورحلة شاقة إلى الفيوم !

لوزة : تستطيع أن تبقى أنت !

تختخ : قبل أن نقرر السفر يجب أن نتصل بالفتش "سامى" ونخطره بكل هذه الحقائق .

وانهمك "عاطف" في قراءة الموضوع الصحفي ، في حين أسرع "لوزة" وأحضرت التليفون ، وأدار "تختخ" قرص الأرقام برقم تليفون المفتش "سامى" ، ولكن اتضح أن المفتش قد قام برحلة سريعة إلى أسوان للتحقيق في قضية هامة . ووضع "تختخ" السماعه قائلاً : إن المفتش ليس موجوداً ، ولم يعد أماننا إلا أن نعتد على أنفسنا ونسافر .. إن علينا أن نصل إلى هواره حيث بنى "أمنمحات الثالث" قصر اللابرانت وهرمه ومعبله الجنائزى .

عاطف : لقد لحظت شيئاً في الموضوع المنشور في الأهرام .. إنهم لم يعثروا على آثار هامة ، فقد سرق اللصوص قبر "أمنمحات" الثالث ، وتسربت المياه إلى مقبرة الأميرة "نفرو بتاح" ، وأتلفت مومياءها ، ولكن هناك أشياء ذات

قيمة مادية كبيرة ، منها بعض رقائق الذهب والعقود الذهبية ، وثلاث أوان فضية عثر عليها بجوار التابوت تساوى أكثر من مليون جنيه . وإذا لم يحب ظنى فلن هذه الحلى الذهبية أو هذه الأواني الفضية هي مدار هذا اللغز !

محب : إنك تسبق الحوادث يا "عاطف" !

عاطف : أبداً فليس من المعقول أن يسرق اللصوص هرم "أمنمحات" الثالث مثلاً أو يسرقوا قصر اللابرانت .. الذى لم يظهر على وجه الأرض بعد . ولكن المعقول أن يسرق اللصوص الأواني الفضية أو الحلى الذهبية !

نوسة : ومن الذى تحدث عن لصوص في هذا الموضوع ؟ عاطف : إذن ما هو اللغز ؟ . وعن أى شيء نبحث ؟ .. إنكم تكونون قصة ظريفة عن رجل يجرى ، ورجل يطارده ، ودكتور في الآثار ، ومدينة اسمها "الفيوم" .. ولكنكم لا تقولون لنا ماذا وراء كل هذه الدوشة . ولا عن أى شيء نبحث عندما نذهب إلى هواره هذه ؟ !

تختخ : معك حق ، ولا بأس أن نتبنى وجهة نظرك كبداية للبحث ، ونريد الآن خريطة لمنطقة الفيوم تبين آثارها .. هيا أيها المثقفة العظيمة هاتى لنا المطلوب .

نوسة : لا بد أن أعود إلى منزلنا ، وأقضى بعض الوقت في البحث .. وأقترح أن يكون ذلك بعد الظهر ، وسأحدثك تليفونيا عندما أجد الخريطة . فتي ترحل ؟

تختخ : في الصباح الباكر !

لوزة : هل نأخذ معنا " زنجير " ؟

تختخ : إنها مشكلة في المواصلات أن تأخذى كلباً معك !

لوزة : لا بد أن نأخذه ، فإننى أعتقد أننا سنحتاج إليه !

محب : لا بأس ولكن أين ننزل ؟

تختخ : عند صديقنا " عواد " الذى نزلنا عنده عندما اشتركنا في مطاردة المهرب الدولى . . وحللنا اللغز الذى يحمل الاسم نفسه .

في المساء اتصلت "نوسة" تليفونيا "بتختخ" ، وقالت له : لقد أخرجت كل الكتب التى تتحدث عن عهد "أمتمحات" الثالث .

تختخ : إننا لا نريد بحثاً عن هذا الفرعون ، ولكننا نريد خريطة !

نوسة : وقد عثرت على خريطة تبين موقع هواة حيث بنى "أمتمحات" الثالث هرمه . إنها قرية من بحيرة

"قارون" لحسن الحظ !

تختخ : هذا ما يهمنا !

نوسة : سأنقل صورة من الخريطة وأهم المعلومات عن الهرم وقصر اللابرانت !

تختخ : لا بأس . وإلى اللقاء في السادسة صباحاً عند محطة المترو .

وفي الصباح الباكر اجتمع الأصدقاء ، ومعهم " زنجير " وركبوا مترو حلوان إلى " القاهرة " ثم إلى محطة أتوبيس الفيوم . وبعد جدال مع السائق والكمسارى استطاعوا إقناعهما بركوب " زنجير " ، وانطلقت السيارة إلى الفيوم .

قالت " لوزة " وهم يعمرون بمنطقة أهرام البحيرة : يا لها من أهرام عظيمة هذه التى تركها الفراعنة !

نوسة : هذه هى أهرام الأسرة الرابعة التى كان منها " خوفو " و " خفرع " و " منقرع " ؛ أما أهرام هواة التى سندهب إليها فن بناء فراعنة الأسرة الثانية عشرة ومنهم " أمتمحات الثالث " . . الذى يهمنا أمره ، فهو الوحيد بين الفراعنة الذين يحملون اسم "أمتمحات" الذى بنى هرمه في منطقة هواة ، وبني قصر اللابرانت أو القبة .

لوزة : ما أجمل أن يعرف الإنسان كل هذه المعلومات .  
نوسة : إن قصة الحضارة المصرية القديمة قصة رائعة ،  
وليس أهم ما تركوه هي المباني من أهرامات ومعابد وغيرها ،  
ولكن ما خلفوه للعالم من تشريعات وقوانين ، وفنون وتقاليد  
وعلم تشهد لهم بالتفوق والتقدم .

ومضت العربية المزدحمة تشق الصحراء الساكنة في طريقها  
إلى الفيوم . . وكان على الأصدقاء أن ينزلوا عند أوبرج  
الفيوم ، ثم يواصلوا رحلتهم على الأقدام أو على ظهور  
الحمير على شاطئ بحيرة قارون ، للقاء صديقهم "عواد"  
حيث ينزلون في ضيافته .

وبعد نحو ساعة ونصف ساعة وصلت العربية إلى أوبرج  
الفيوم ، على شاطئ بحيرة قارون ، ونزل الأصدقاء  
وتذكروا - عندما رأوا شاطئ البحيرة - المغامرتين اللتين مروا  
بهما في هذا المكان : « لغز المهرب الدولي » ، و « لغز  
الموسيقار الصغير » . . وهذه هي مغامرتهم الثالثة !

قالت "نوسة" : هل تنتهى هذه المغامرة بالنجاح ،  
كما انتهت المغامرتان السابقتان ؟

تحتخ : نرجو ذلك . . ومن المهم أن نكون على حذر ،

فنحن بعيدون عن القاهرة ، وعن المفتش "سامى" ، ولا  
ندرى من هم أعداؤنا !

كانت الساعة تقرب من التاسعة صباحاً ، والشمس ماتزال  
في جانب الأفق ، والجو لم يسخن بعد ، فقالت "لوزة" :  
أتمنى أن نمشي إلى بيت "عواد" . . فبرغم أن المسافة طويلة ،  
إلا أن الجو مناسب .

وهز "زنجير" ذيله دليل الموافقة . . وهكذا انطلقوا  
جميعاً ، وقد حملوا حقائب السفر القماش على ظهورهم  
كالكشفة ، وقطعوا المسافة بجوار شاطئ البحيرة إلى حيث  
منزل "عواد" ، قريباً من قسم سواحل مصايد بحيرة "قارون"  
واستغرقت المسيرة نحو ساعة ، وكانت مفاجأة مفرحة لهم أن وجدوا  
"عواد" يجلس على شاطئ البحيرة يصطاد السمك ، وكان  
حضورهم بالنسبة له أكثر من مفاجأة مفرحة ، فأسرع إليهم  
يشد على أيديهم جميعاً ، ويسألهم عن سبب حضورهم المفاجئ !  
قال "تحتخ" : لقد جئنا خلف معلومات عن الكشف  
الأثرية التي تمت أخيراً في منطقة هواره ، قريباً منكم ، وعندنا  
بعض استنتاجات عن حوادث غير طبيعية تحدث هناك ! !  
عواد : لغز آخر ؟



تختخ: نعم ، لغز آخر . هل تعرف رجلاً هنا يدعى  
" الروبى " ؟

ضحك "عواد" قائلاً: " الروبى " ؟ نعم أعرفه !

التفت الأصدقاء إليه باهتمام قائلين : تعرفه ؟

عواد : طبعاً . فأكثر سكان محافظة القويم يحبون اسم  
" الروبى " ، وواحد من كل عشرة من سكان المحافظة تقريباً  
" روبى " ، فأى " روبى " فى هؤلاء تريدون ؟

ابتسم الأصدقاء لدعابة " عواد " ، واتجهوا جميعاً إلى  
غرفهم التى نزلوا فيها من قبل ، أيام « لغز المهرب الدولى »  
واغتسلوا ، ثم عادوا إلى الجلوس مع " عواد " على شاطئ  
البحيرة بصفادون السمك .

قال " تختخ " : إننا نريد أن نذهب إلى هواره فهل  
هذا ممكن ؟

عواد : ممكن طبعاً !

تختخ: سنقضى اليوم معك ، وفى الصباح الباكر نذهب .

عواد : سأدبر لكم عدداً من الحمير لتحملكم إلى هناك !

تختخ: هذا مناسب جداً ، فنحن نريد أن نتمكن من  
الحركة سريعاً ولا نتقيد بمواعيد المواصلات ونغيرها .

وانصرف الأصدقاء إلى صيد السمك بالصنائير ، ولم  
يلحظوا أنهم كانوا مراقبين طول الوقت ، وبخاصة " محب " .  
فقد أخطأ " محب " خطأ كبيراً عندما أخرج الورقة التى  
عثر عليها مع " الروبى " فى منزل الدكتور " رياض " ،  
وأخذ يعرضها على " عواد " ، ويروى له القصة كاملة . .  
لقد انتقلت كلماته إلى أذن رجل كان يراقبهم ، وسرعان  
ما كانت هناك عيون شريرة تراقبهم جميعاً بدون أن يحسوا .

وعندما أقبل الليل جلس الأصدقاء مع " عواد " يتحدثون  
حول نار مشتعلة ، يشوون عليها الذرة ، ويتحدثون عن  
ذكرياتهم فى المدرسة ، وكانت العيون الشريرة تراقبهم من  
بعيد .

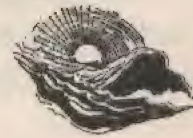
وعندما آن أوان النوم ، واتجهوا جميعاً إلى غرفهم ، تذكر  
" محب " كلمة أخرى نطق بها " الروبى " فى أثناء غيبوته  
فى منزل الدكتور " رياض " ، وقرر أن يسأل عنها " عواد " .  
فقد تكون ذات معنى بالنسبة له ، أو تفسر شيئاً فى اللغز .  
انتهر " محب " فرصة مرور " عواد " ذاهباً إلى غرفته واستوقفه  
قائلاً: " عواد " ، هناك كلمة . . قد تسخر منى كما  
سخرت عندما سألتك عن " الروبى " ! !

عواد : ما هي ؟

حجب : قرن ، قرن ، هل هناك شيء له هذا الاسم ؟

عواد : طبعاً ، هناك جزيرة القرن الذهبي وسط

بحيرة قارون !



### مؤامرة الحمير

في صباح اليوم  
التالي كانت قافلة من  
الحمير تحمل الأصدقاء  
و "عواد" في طريقهم  
إلى هواره ، وكان  
" زنجير " في أسعد  
حالاته في ذلك اليوم ،  
يجري هنا وهناك ،  
ويسبق الحمير ويعود



عواد

إليها ، وينبح ويقفز على أقدام الأصدقاء . . ومضت القافلة  
تشق طريقها بسرعة ، وتمر نحو ساعة ، وأشرفت القافلة  
على منطقة الحفريات : ونزل الأصدقاء من فوق الحمير ،  
وبدعوا يقتربون من المنطقة الساكنة . ، لم يكن هناك عمل  
منذ فترة ، ولم يكن هناك إلا بعض الحراس يجلسون في الظل  
يشربون الشاي .

اقترب الأصدقاء من الحراس ، وألقوا عليهم التحية ، ثم



وكان بعض الحراس يجلسون في الظل ويشربون الشاي

قال "تختخ": نحن قادمون من القاهرة لمشاهدة منطقة  
الحفريات .

قال أحد الحراس : إن الزيارة ممنوعة !

تختخ : لماذا ؟

الحارس : هذه هي الأوامر . . . الاقتراب من منطقة  
الحفريات في أثناء العمل بها ممنوع إلا بإذن خاص من  
مصلحة الآثار .

تختخ : ألا نستطيع أن نلقى نظرة سريعة ؟

الحارس : آسف جداً . . هذا ممنوع تماماً ، ولا سيما

أن الحفريات متوقفة منذ فترة !

كان واضحاً أن محاولة دخول منطقة الحفريات مستحيلة ،  
فقال "تختخ" يسأل الحارس : هل تعرف شخصاً اسمه  
"الروبي" كان يعمل معكم ؟

الحارس : إنني شخصياً اسمي "الروبي" !

ونظر "تختخ" إلى "حج" الذي نظر إلى الحارس  
فاحصاً مدققاً ثم قال بصوت هامس : لا ، ليس هو "الروبي"  
الذي شاهدته في منزل الدكتور "رياض" !

انصرف الحارس إلى شرب الشاي ، ولجأ الأصدقاء



إلى ظل شجرة ، فجلسوا تحتها يتحدثون ، وتركوا الحمير  
ترعى غير بعيد .

قالت "نوسة" : رحلة غير ناجحة للأسف ، فلم نفعل  
شيئاً ، ولم نحصل على أية معلومات تفيدنا .

عجب : هذا صحيح ، ولكننا لم نخسر المعركة بعد ،  
فما زال أمامنا جزيرة القرن !

تختخ : جزيرة القرن ؟ .. هل ..

وقبل أن يتم جملة قال "عجب" بين دهشة الأصدقاء :

نعم ، إن "الروبي" عندما كان يهدى كان يقول ألف ..  
القرن - والقرن الذهبي جزيرة في وسط بحيرة قارون ، كما قال  
"عواد" .. وهذه هي ورقتنا الأخيرة !

عاطف : ولماذا نضيع وقتنا هنا ؟ .. هيا نذهب إلى

الجزيرة .

فكر "تختخ" قليلاً ثم قال : أرى أن نتمهل قليلاً قبل

الذهاب إلى الجزيرة .. إننا حتى الآن لا نعرف من هو  
عدونا .. وما الذي نبحث عنه .. إن معلوماتنا ناقصة ،

ويجب ألا نلعب بورقتنا الأخيرة إلا بعد أن تكون عندنا معلومات  
أوفر .. إذا ذهبنا إلى الجزيرة في وضوح النهار نكون كمن يلقي

بنفسه في البحر بدون أن يتعلم العوم ... إننا ببساطة نعلن  
للعدو المجهول عن أنفسنا .

عجب : ومن أين نحصل على معلومات أخرى ، وقد  
انتهت رحلتنا إلى منطقة الآثار بالإخفاق ؟

تختخ : سنعود مرة أخرى !

لوزة : متى ؟

تختخ : في موعد آخر .. فبصراحة أحس أننا مراقبون ..

أحس أن أموراً تجرى في الخفاء حولنا .. أحس بالخطر !

قال "عواد" : إن هذه المنطقة مشهورة بالمجرمين الفارين

من وجه العدالة ، وقد أضرت على الحضور معكم ،  
لأنني خائف عليكم !

عاطف : هيا بنا إذن !

تختخ : نعم .. هيا بنا !

كانت الحمير تقف في ظل شجرة أخرى تأكل ،

فاتجه الأصدقاء إليها ، وسرعان ما قفزوا إلى ظهورها وبدءوا

رحلة العودة .

وبعد نصف ساعة شعرت "لوزة" أن الحمار الذي تركبه

يسرع في السير أكثر من اللازم ، وأن خطواته غير



على قدميه .. ولم يكن  
هناك إلا "زنجير" وحده  
القادر على الجرى ،  
فأسرع إليها وأخذ  
يلحس وجهها ويديها ،  
وأدركت "لوزة" سريعاً  
ماحدث لها ولأصدقائها ،  
وأدركوا هم جميعاً  
ماحدث لهم .. ولحسن  
الحظ أن أحداً منهم  
لم يصب إصابة بالغة ،  
واستطاع "عجب"  
بعد جهد جهيد أن  
يقف على قدميه ، ثم  
تجه إلى "تختخ" ،  
فد إليه يده وأوقفه ،  
وسارا معاً يجمعان بقية  
الأصدقاء . واجتمعوا

منظمة ، ووجدت نفسها تبتعد عن الأصدقاء .. ولما نظرت  
خلفها وجدت القافلة الصغيرة قد تفرقت ، وأخذ كل حمار  
منها يجرى في اتجاه مخالف .. وبعد لحظات - وقبل أن يدرك  
الأصدقاء ماحدث - كانت الحمير تجرى وتقفز في الهواء  
كأنما أصيبت بمس من الخنون .. وتنفق بصوت مرتفع كأنما  
ركبها الشياطين !!

لقد حدث للحمير شيء لا يعرفه أحد ، ففقد الأصدقاء  
السيطرة عليها ، وأخذت "لوزة" تنادى طالبة النجدة ،  
فقد أحست أنها ستسقط عن ظهر الحمار ، إلى الأرض ..  
ولكن أحداً لم ينجدها .. فقد كانوا في منطقة خالية من  
السكان .. وكان كل واحد منهم مشغولاً بنفسه ، يحاول  
عشاً السيطرة على حماره .

وفجأة وقف حمار "لوزة" .. ورفع رجليه الأماميتين  
عالياً ، ووجدت "لوزة" نفسها تطير في الهواء ، وتسقط على  
الأرض بشدة ، ثم غابت عن الوعي .

لم تغب "لوزة" عن وعيها إلا دقائق قليلة ، وعندما  
أفاق وتظرت حولها شاهدت الأصدقاء جميعاً متناثرين  
على الأرض ، في أماكن مختلفة ، وكل منهم يحاول أن يقف

جميعاً وقد عفرت ثيابهم ، وأصيب بعضهم إصابات  
كانت لحسن الحظ خفيفة . وكان "عواد" ينظر  
حوله يرقب الحمير التي شردت ، ثم قال : لقد دس  
بعضهم للحمير طعاماً أهاجها !

تختخ : ذلك واضح جداً ... لقد كنا ضحية مؤامرة بدون  
أن نأخذ حذرنا ، وكان يجب أن نكون أكثر حذراً .. لقد  
كان قباي يحدثني أننا مراقبون ، ولكنني في الحقيقة لم أتوقع  
أن يتصرف العدو بهذه السرعة !

نوسة : ولكن ما الذي يخيفهم منا ؟

تختخ : لا بد أنهم علموا لماذا حضرنا إلى هنا !

عجب : يبدو أن الخطأ صدر منا ، فقد كنت أتحدث  
مع "عواد" عن الورقة التي عثرت عليها ، والمشهد الذي رأيته  
في منزل الدكتور "رياض" ، ولا بد أن أحدهم قد سمع ما قلت !  
نوسة : ماذا تقصد بأحدهم ؟ من هم ؟

تختخ : إننا لانعرف حتى الآن ، ولكنهم بالتأكيد الذين  
كانوا يطاردون "الروني" ، لأسباب مازلنا نجهلها .

عاطف : المهم الآن كيف نعود إلى منزل "عواد" وقد

شردت الحمير ؟

تختخ : ليس أمامنا إلا أن نسير !  
لوزة : لا أستطيع ، إن قدمي قد التوت ... إنني أشعر  
بألم فظيع !

تختخ : سأسندك حتى نصل !

ووقفوا يتفحصون ثيابهم ، وكان "عاطف" قد أصيب  
بجرح في ساقه ، فنظفه له "تختخ" بمنديلة ثم ربطه ، كانت  
ذراع "نوسة" ينزف بعض قطرات من الدم ، فأسرعت  
"لوزة" تربط لها ذراعها .

وبدعوا رحلة العودة سيراً على الأقدام ، وهم جميعاً  
يشعرون بالضيق والألم ، وقال "تختخ" : ولكن يا "عواد"  
كيف نتمكن من إعادة الحمير ؟

عواد : ستعود من تلقاء نفسها ، فهي تعرف طريقها !  
وكان طريق العودة على الأقدام شاقاً وطويلاً ، ولكنهم  
تحاملوا على أنفسهم ، وتحملوا آلامهم في شجاعة ، واستطاعوا  
أن يصلوا إلى منزل "عواد" بعد جهد جهيد ، فاغتسلوا ،  
وطهروا جراحهم ، وفضلت "لوزة" أن تأوى إلى فراشها ،  
في حين جلس بقية الأصدقاء يتحدثون عما حدث ، وعما يجب  
أن يفعلوه .





وفي هذه اللحظة عاد "عواد" وهو يتسم قائلاً : لقد  
عادت الحمير جميعاً . وقد أصبحت في حالتها الطبيعية .  
وشرح "تختخ" "لعواد" خطته فقال "عواد" : بعد الذي  
حدث أحب كثيراً أن أعرف من هم الذين خلف هذه  
الحوادث وإني على استعداد لأن أفعل أى شيء !

تختخ : عظيم ! وهل تستطيع تدبير ثياب كتياب  
الفلاحين لي أنا و "محب" !

عواد : طبعاً بمنتهى البساطة !

تختخ : ونحتاج إلى حبل .. وسأقوم بعمل عقد فيه

قال "تختخ" : سنعود الليلة إلى منطقة الحفريات !  
وبدت الدهشة على وجه "محب" و "عاطف" و "نوسة"  
ولم يكن "عواد" موجوداً ، فقد ذهب ينتظر عودة الحمير .  
عاطف : غير معقول .. كيف تذهب إلى عرين الأسد  
بعدما حدث ؟

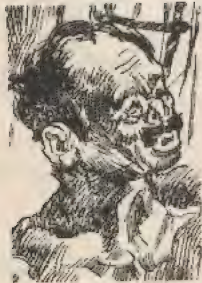
تختخ : إنهم الآن لايتوقعون عودتنا .. فهم يعرفون  
أننا أصبنا بجراح تمنعنا من العودة إلى منطقة الحفريات ،  
أو أننا ارتعينا وخفنا منهم ولن نعاود الكرة .. وهذه فرصتنا .  
محب : ولكن كيف ؟

تختخ : سأذهب أنا وأنت "وعواد" ، ويبقى "عاطف"  
مع "نوسة" و "لوزة" .. وعليه أن يتظاهر بأننا جميعاً موجودون  
فيخرج إلى الشرفة ويتحدث وكأنه يتحدث معي ومعك  
ومع "عواد" ، على حين نقوم نحن بالتسلل ليلاً في ملابس  
الفلاحين

محب : وهل نذهب سراً على الأقدام ؟

تختخ : لا.. على الحمير .. ولكن سنغطي حوافرها  
بقماش سميك حتى لا يحدث سيرها على الأرض صوتاً ،  
وسوف نتخذ طريقاً مختلفاً غير الطريق المعروف .

## سجين البشر



الروبي

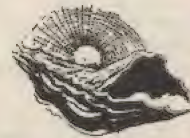
كان ثمة قمر صغير  
يضئ الطريق الخالي  
إلى هـوارة ، وبعد  
أن سار الأصدقاء يحوار  
الحمير فترة من الوقت  
ركبوا ، وانطلقوا في  
الضوء الخفيف للقمر  
الوليد: لم يكن أحد منهم  
يحدث الآخر فقد استغرق

كل منهم في خواطره . كانت الرحلة بالنسبة لهم رحلة إلى  
المجهول .. إلى مكان غريب يعود تاريخه إلى ٤٠٠٠ سنة ،  
وإلى ملاقاته عدو مجهول لا يعرفون عنه شيئاً .

كان صوت حوافر الحمير على الأرض خافتاً بعد أن  
ربطوها بالأقمشة الثقيلة ، فلم يكن يقطع صمت الليل  
إلا أصوات ضراصير الحقل .. وبعض الطيور القلقة . وبعد  
نحو ساعة أشرفوا على منطقة الخفافير في هـوارة .

ليصلح سلباً ، فإنني أظن أننا سنصعد إلى مكان مرتفع ،  
أو نزل مكاناً منخفضاً .

وقضى الأصدقاء بقية اليوم في غرفهم ، متظاهرين أنهم  
مرضى ، ولن يخرجوا في تلك الليلة ، ولكن عندما هبط الظلام  
كان هناك ثلاثة أشباح تتحرك في الظلام ، وتجر الحمير الثلاثة ،  
بعد أن ربطوا حوافرها بالقماش السميك . . كانت الأشباح  
الثلاثة هي "تختخ" و "محب" و "عواد" ، ومعهم "زنجير" .



وكان الصمت يلف المكان .. وقبل أن يصلوا إلى التلال الترابية التي تخلقت عن الحفائر .. ترجلوا ، وربطوا الحميم الثلاثة بعيداً ، ثم ساروا في هدوء إلى المنطقة ، ولحوا نارا مشتعلة ، وشاهدوا حولها الحراس الثلاثة كما تركوهم أول النهار .

همس "محب" : إنهم يحملون بنادق :

تختخ : أرجو ألا يسمعوننا .. إنني متجه إلى البئر التي حفرها رجال الآثار .. لقد حفروا حتى الآن ١١ متراً ، وعندهم الأمل أن تؤدي هذه البئر إلى قبر الملك "أممحات الثالث" . وما دمتا نعتقد أن عدونا المجهول يبحث عن نفس القبر ، أو يحاول سرقة ، فلا بد أن نرى ما يحدث في هذه البئر أو حولها .

محب : ولكن يا "تختخ" كيف نجد البئر ؟

تختخ : سنمشي في حذر بين الحفريات وسوف نعر عليها !

محب : ولكن لا بد أننا سنقابل أحد أفراد العصابة -

أو العصابة كلها - في هذا المكان ، فكيف نتصرف ؟

تختخ : لا تخف ، سنجد وسيلة !

وتقدم الثلاثة على حذر ، وخلفهم "زنجر" .. كانت

التلال تشبه أشباحاً ضخمة راقدة على الأرض ، وبعض

الحدران الأثرية تلقى ظلالاً مرعبة على المكان الموحش ،

وأحسن "محب" برعشة تسرى في بدنه ، ولكنه تقدم بين

"تختخ" و "عواد" ؛ وقد أطلق "تختخ" من بطاريته الصغيرة خيطاً رفيعاً من الضوء ، وأخذ يديره هنا وهناك .. ولكنهم أحسوا بعد فترة بأن لا شيء هناك ، لا أشخاص ولا بئر ولا أي شيء .. لم يكن هناك إلا التراب والصمت والأحجار .

قال "عواد" هامساً : تعالوا نعود .. إن المنطقة واسعة

جداً ، ومن الصعب العثور على أي شيء هنا !

رد "تختخ" بنحزم : لن نعود حتى نعر على البئر .. هذه

فرصتنا قبل أن يتحرك عدونا المجهول بشراسة ضدنا .

ومضوا في طريقهم .. وفجأة وقع ضوء البطارية على شعبان

ضخم ملتف حول نفسه ، فوقف الثلاثة ، ولكن "تختخ" قال :

ابتعدوا عنه .. إن هذه المناطق القديمة الرطبة كثيراً ما تحفل

بالهوام .. كالشعابين والعقارب وغيرها .. وسمعوا "زنجر"

يهمهم ، وأنه يتقدم للقفز على الشعبان ، ولكن "تختخ" أخذ

يربت عليه مهدداً وهو يتمتم : ليس هذا وقت الصراع .. ليس

هذا وقت القتال !

وكأنما فهم "زنجر" ما يقوله "تختخ" فمضى خلفهم

بدون أن يتعرض للشعبان الضخم وأخذوا يتجولون بين الحفائر ،

وقد اختفى ضوء القمر الوليد تقريباً ، ولم يبق إلا ضوء النجوم



البعيدة : وفجأة ثورت عضلات "زنجر" : ووقف مكانه وقد رفع أذنيه إلى فوق .. وأحس "تختخ" أن "زنجر" قد وقف ، فالتفت إليه وأدار بطاريته ليرى ما حدث .. وأدرك من أول نظرة أن "زنجر" يحس بخطره قريب ، فأطلقاً نور البطارية ، وطلب من "عواد" و "نحب" أن ينبطحا على الأرض ، وفعل مثلهم ... ولم تمض سوى لحظات حتى حمل إليهم هواء الليل أصوات حديث يقترب ثم ظهر شعبا رجلين يسيران معاً ويتحدثان وتقدم الرجلان حتى أصبحا على بعد حوالي أربعة أمتار من الأصدقاء ، ثم وقفا يتحدثان .

وضع "تختخ" يده على ظهر "زنجر" حتى لا يتحرك أو ينبح ، وأصغى بانتباه شديد إلى حديث الرجلين . قال أحدهما : يجب أن نسرع في العمل أكثر ، فسوف يعود رجال الآثار بعد ثلاثة أيام لاستئناف الحفر ، بعد أن أحضروا الآلات التي تجفف المياه من البئر ، وسيكون من الصعب بعد ذلك الاقتراب من المنطقة .

رد الآخر : وماذا أستطيع أن أفعل ؟ لقد قدمت باختطاف "الروبي" من المستشفى ، وأحضرتة ، وأجبرته على مواصلة البحث عن مدخل غرفة دفن الملك "أمتمحات" الثالث

الذى يعرف طريقه !

قال الأول : إن هزم الملك "أمتمحات" مبنى من الداخل بطريقة معقدة : فقد حفر الملك قبل بناء الهرم بئراً عميقة مستطيلة : ثم أزل فيها كتلة من حجر الكواورتر الأصفر ، هي في الحقيقة حجرة دفنه . ثم صنع مدخلين .. أحدهما زائف حتى يضلل اللصوص عن حجرة الدفن ، والآخر هو المدخل الحقيقي ، ورغم أن تابوت الملك قد يكون قد نهب في غضون قديمة وسرقت موميائه فإني أعتقد أن مومياء الملك وكنزه مازالت موجودة : وقد يكون في هذا الهرم أوفى هرمه الآخر في دهشور !

قال الآخر : لقد أخذنا حتى الآن ما يكفي من الأواني الفضية والخلي الذهبية ، فدعنا نهرب بها ، ولا داعي للاستمرار وبخاصة بعد ظهور هؤلاء الأولاد والورقة التي وجدت معهم ! الأول : إنك لا تتصور قيمة الكنوز التي قد نعث .. عليها .. إن قيمتها تزيد على كنوز توت عنخ آمون التي تقدر بثلاثين مليوناً من الجنيهات ! ثم كيف نخاف من بعض الأولاد ولقد استطعنا إزعاجهم بمؤامرة الحمير ، ولن يعودوا مرة أخرى .. هيا بنا نرى ماذا فعل "الروبي" هذه الليلة !

الآخر : إن "مستور" يراقبه من فوهة البئر ، فلن يهرب ..  
ودعنا نعود فأنا متعب !

الأول : تعال معي دقائق فقط !

كان الأصدقاء يستمعون إلى الحديث بوضوح شديد ،  
وقد عرفوا الآن كل شيء ، وهمس "تختخ" : سذهب خلفهما ..  
لا تحدثا أى صوت . ثم ربت بيده على رأس "زنجر" كأنما  
يقول له التعليمات .

وسار الرجلان والأصدقاء الثلاثة "وزنجر" خلفهم على بعد  
كاف حتى لا يسمع الرجلان صوت أقدامهم ، وبغم هذا  
فإنه في الصمت المطبق خيل "لحب" أن دقائق قلبه مسموعة  
على بعد عشرة أمتار . وبعد مسيرة قصيرة بين التلال والأحجار  
وقف الرجلان عند منحدر صخرة كبيرة ، وسمع الأصدقاء  
صوت رجل يتحدث إليهما .. ووصلت إليهم بضع كلمات ..  
ثم سمعوا صوت دقائق بعيدة كأن شخصاً يحفر على عمق بعيد .  
وظل الحوار دائراً بين الرجال الثلاثة ، والكلمات  
المتناثرة تصل إلى الأصدقاء .. "الروبي" .. الجزيرة ..  
القوارب .. رجال السواحل .. ثم ساد الصمت ، وسمع  
الأصدقاء صوت أقدام الرجلين وهما يتصرفان عائدين من

الطريق نفسه الذى قدما منه .

وانتظر الأصدقاء بضع دقائق حتى اختفى وقع الأقدام  
وتلاشى في الصمت ، وهمس "تختخ" : انتظروا عودتي !  
وتحرك "تختخ" بحذر حول الصخرة الكبيرة ، ووجد  
شبح رجل يجلس بيده بندقية ويده الأخرى بطارية يدبر  
ضوءها بين لحظة وأخرى حوله ، وأدرك أنه الرجل الذى يراقب  
"الروبي" ، كما سمع من حديث الرجلين . وظل "تختخ"  
لحظات يفكر فيما ينبغي عمله .. ثم استدار بهدوء وعاد إلى  
"لحب" و "عواد" .

همس "تختخ" : إنه رجل واحد ، وفي إمكاننا التغلب  
عليه ، ولكن نريد أن يتم ذلك في هدوء حتى لا يشعر بنا الحراس .  
لحب : وهل فكرت في خطة ؟

تختخ : نعم .. سأجلس خلف الصخرة مباشرة ومعى  
"زنجر" ، وستبقيان على مبعدة ، وأريد منكما أن تدقا  
الأرض بنطعة حجر بحيث يسمعكما الرجل ويتجه إليكما  
وسأقوم بالباقي . فإذا سمعنا صراخاً بينى وبينه فتعاليا  
مسرعين !

وتسلل "تختخ" مرة أخرى في الظلام ، ومعه

"زنجير" . وهو يضع يده على رأسه لتهدئته . . وسار حتى وصل إلى الصخرة الكبيرة . ثم قبع في الظلام . وبعد لحظات سمع الدقات التي يحدتها "محب" و "عواد" ، واستمرت الدقات فترة قبل أن يتحرك الرجل . وشاهد "تختخ" شبحه وهو يمر بجواره في الظلام مسرعاً . ومد "تختخ" ساقه أمام الرجل فتعثر وسقط على الأرض بشدة ، وقفز عليه "تختخ" و "زنجير" معاً ، وكانت الدهشة والصدمة كافيتين للقضاء على مقاومة الرجل ، فاستطاع "تختخ" أن يشل حركته . وسرعان ما ظهر "محب" و "عواد" ، وتمكن الثلاثة من تكميته بمنديل وربطه بالحبل الذي كان معهم .

عندما انتهى الأصدقاء من المهمة اتجهوا إلى البئر ، وكم كانت دهشتهم أن وجدوه مضياً من الداخل بمصباح غازي قوي . . وشاهدوا على الضوء رجالاً يقوم بالحفر ! كان هو "الروبي" بكل تأكيد . . وانحنى "تختخ" فوق البئر وصاح : "روبي" ! توقف الرجل عن الحفر ، ورفع وجهه إلى فوق . . وعندما رآه "محب" قال : هذا هو الرجل الذي رأيته في منزل الدكتور "رياض" بكل تأكيد :

وأخذ الرجل ينظر إلى الأصدقاء . وقد بدت على وجهه

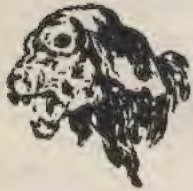
علامات الدهشة والإعياء ، فقال له "تختخ" : هل تستطيع أن تصعد ؟ لم تكن البئر التي يعمل بها "الروبي" عميقة . . كانت نحو أربعة أمتار ، وكان هناك سلم من الحبال معلق بين الحافة والقاع ، فأخذ الرجل يصعد بجهد شديد حتى وصل إلى فوق . . كان متعباً وشاحباً حتى بدا كأنه سيسقط ميتاً .

وقال "تختخ" مسرعاً : نحن أصدقاء وفريد أن نعرف قصتك كاملة .





## لعنة الفراعنة



زنجير

في اللحظة التي ظن  
فيها الأصدقاء أنهم  
وقعوا في أيدى الحراس  
لاحالة، تذكروا "زنجير"  
عندما زنجير في الظلام،  
ثم انطلق كالرصاصة  
في اتجاه الحراس .

وكان أسود كقطعة من الليل فلم يره أحد . . . وفجأة قفز  
من الظلام إلى صدر أحد الحراس فأوقعه على الأرض . .  
وقبل أن يفيق كان قد أعمل محالبه وأنيابه في الآخر .

وقال "محب" : هيا بنا بسرعة .. إنهما حازسان فقط  
فيا يبلو .. وسيجد "زنجير" وسيلة للإفلات . أسرع الأصدقاء  
ومعهم "الروبي" في اتجاه الحمير ، وكانت الريح تحمل  
لهم صوت الصراع الدائر بين "زنجير" وبين الحارسين ، ثم  
سمعوا طلقة في الظلام ، وسكن كل شيء وقال "محب" :  
أخشى أن يكونوا قد أصابوا "زنجير" !

الروبي : إنها قصة حزينة وغريبة !

تختخ : لنبتعد الآن عن هذا المكان !

وأحاط الأصدقاء بالرجل ، وأخذ "تختخ" يثير الطريق  
إلى حيث ربطوا الحمير . . ولكن في هذه اللحظة سمعوا صوت  
أقدام تأتي بسرعة ، وسمعوا صوتاً في الظلام يصيح : من هناك !  
همس "عواد" : إنهم الحراس !

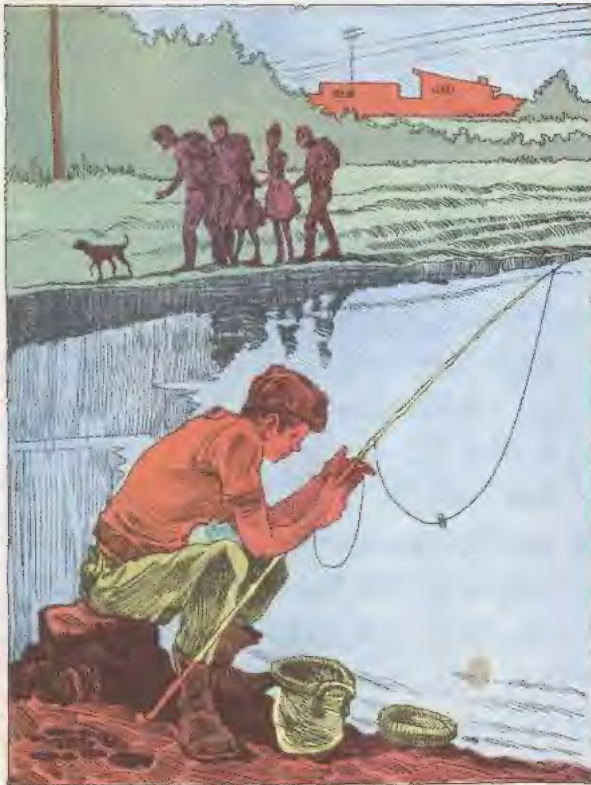
ودوى طلق نارى في الفضاء ، ومر يزغرد بحوار  
الأصدقاء .. وأحسوا جميعاً أنهم في خطر شديد .. وكان  
في إمكانهم أن يطلقوا سيقانهم للريح لولا وجود "الروبي"  
معهم .. ولم يكن في استطاعتهم أن يحملوه ، وأدرك "تختخ"  
أنهم وقعوا في مأزق شديد .. فقد كان الحراس يتقدمون  
بسرعة إلى حيث كانوا يقفون .. ولم يكن يعرف أهؤلاء الحراس  
من أعوان العدو أم لا ؟ .. فإذا كانوا من أعوانه فسوف تكون  
نهايتهم رهينة .. وإن لم يكونوا فسوف يواجهون متاعب لاحتصرها وقد  
يتهمون بسرقة الآثار .. وكان "زنجير" يقف بجوار الأصدقاء وقد توترت  
عضلاته ، ووقفت أذناه ، ولكنه كان يعرف الخطر الذي يتعرضون  
له لو أنه نبح أو أحدث أى صوت .. وهكذا وقف ثابتاً في انتظار  
تعليمات "تختخ" ولما لم تصدر له تعليمات أدرك أن عليه أن يتصرف .

تختخ : لم يعد أماننا ما نقع له إلا الهرب .. فاركب أنت  
يا "حبيب" و "عواد" و "الروبي" واترك لي أحد الحمير ..  
وسوف أعود لأرى ما حدث !

حبيب : ولكن يا "تختخ" كيف تعود وحدك ؟

تختخ : لا وقت للتقاش .. انطلقوا أنتم !

وانطلق الثلاثة ، وعاد "تختخ" يتسلل في الظلام باحثاً  
عن "زنجر" . كان كل شيء أسود بعد أن اختفى القمر وخلف  
بعده ظلاماً موحشاً .. ورغم أن "تختخ" كان يحس بشيء  
من الخوف .. فإن حبه "الزنجر" كان أكبر من أى خوف ..



وهكذا انطلقوا جميعاً على شاطئ البحيرة ،

وفوجئوا « عواد » بصياد السمك

وهكذا تقدم سريعاً .. ولححت عيناه النيران التي كان يسهر حولها الحراس فاتجه إليها .. وفوجئ بالحراس الثلاثة معاً .. وكان واضحاً على اثنين منهم أنهما خاضاً صراعاً رهيباً مع "زنجر" فقد تمزقت ملابسهما .. وأصيبا بجراح في جسدتهما .. كان الثلاثة يتحدثون ، وقال أحدهم : إنه وحش .. لا يمكن أن يكون إلا هذا !

الثاني : بل هو الكلب الذي كان مع الأولاد الذين حضروا في الصباح !

الثالث : ولكن ما الذي أتى بهم إلى هنا ؟ .. ألم يقل لنا "هوارى" إنهم سيهربون بعد أن أهاج الحمير وجعلها تلتق بهم على الأرض ؟!

وأدرك "تختخ" أن "هوارى" هو زعيم العصاة .. وهو لص الآثار .. وهو العدو المجهول .. ووقف فترة يفكر .. ثم قرر الذهاب إلى المكان الذي دار به الصراع بين "زنجر" والحارسين واتجه إلى هناك .. ولم يكن هناك شيء واضح في الظلام ولم يكن في الإمكان تحديد المكان بالضبط ، وبعد فترة من البحث لم يجد "تختخ" أمامه إلا أن يعود .

شق طريقه محاذراً بالقرب من الحراس الثلاثة .. وألقى



عليهم نظرة أخيرة فوجد أن أحدهم قد اختفى ، وأدرك أنه  
أسرع لتحذير "هوارى" . وأنه لابد أن يسبقه ويستعين  
برجال الشرطة قبل أن يختفى "هوارى" إلى الأبد .

وانطلق يجرى إلى حيث موقف الحميم .. ووصل وأنفاسه  
مشاعة إلى المكان ، ولم يكده يتوقف ليلتقط أنفاسه حتى  
أحس بشيء يمرق في الظلام ، ثم أحس بجسد دافئ يلتصق به ..  
ولسان رطب يمسح يديه .. كان "زنجير" ! لم يشعر "تختخ" في  
حياته بفرحة كالتى أحس بها في تلك اللحظة .. وحمل الكلب  
الأمين الشجاع بين يديه ، ووضعته على الحمار ، ثم قفز  
هو أيضاً وانطلق في الطريق إلى منزل "عواد" حيث سبقهما  
"محب" ومعه "الروبي" و "عواد" عندما وصل "تختخ"  
إلى المنزل كان الأصدقاء جميعاً في انتظاره ، كان "الروبي"  
يتناول طعاماً ، فقال له "تختخ" : إني أريد أن تروى  
قصتك بسرعة حتى أعرف ماذا حدث بالضبط وحتى  
نتصرف سريعاً .

أنهى "الروبي" طعامه وأخذ يشرب كوباً من الشاي  
ويتحدث : جئت لأعمل في هذه الحفريات من قرية صغيرة في  
الصعيد . ولاحظت من أول يوم في العمل أن هناك شخصاً

يدعى "هوارى" من قرية هواره المجاورة للحفريات  
يتمتع بنفوذ قوى بين العمال فهو يرأس مجموعة منهم تقوم بالحفر  
بحثاً عن قبر الملك ، أما أنا فأعمل مع مجموعة أخرى في البحث  
عن جدران قصر التيه . وذات يوم عثرت على فتحة كبيرة  
في الأرض وعندما دخلت فيها ودققت على جدرانها أدركت  
أن خلفها فراغاً ، وهذا يدل أحياناً على وجود مقبرة ، فأغلقتها  
وذهبت لإبلاغ مفتش الآثار . وبينما كنت أبحث عنه  
قابلتى "هوارى" ، وعندما علم أنني أبحث عن المفتش  
سألنى عن السبب فأخبرته باكتشافى . فطلب منى أن  
أسير معه ليدلنى على مكان المفتش ، وسرنا طويلاً ثم فوجئت  
بأننى أصبحت قرب قرية هواره ، وإذا "هوارى" يشير  
إلى بعض أقاربه فيحيطون بى ، ثم أدخلونى بالقوة منزلاً وحسرونى  
فيه ، وطلب منى "هوارى" أن أدلة على مكان الفتحة  
التي عثرت عليها . ولكنى رفضت ، فضربونى ضرباً  
شديداً ، ولكنى بقيت مصراً على الرفض .. وذات يوم حضر  
ومعه صحيفة وجلس يقرأ ما نشر بها عن احتمال وجود مدخل  
خفى لقبر الملك "أمنمحات" ، وقال لى إنه يعتقد أن الفتحة  
التي وجدتها هي المدخل الخفى للقبر . ووعدنى بمبلغ كبير

إذا أنا دللته على الفتحة .

وصمت "الروبي" لحظات ثم مضى يقول : وأخبرني "هوارى" أنه يعمل لحساب الدكتور "رياض" العالم الأثرى المعروف ، وكنت قد عملت معه في حفريات قديمة .. فقلت له إنني على استعداد لأن أدله على مكان الحفرة إذا قابلني بالدكتور "رياض" فوافق على ذلك .

وخرجنا ذات مساء من المنزل ومعنا من أعوانه حارس إلى القاهرة ، ومنها إلى المعادى حيث كنت أعرف مسكن الدكتور "رياض" من قبل ، ووصلنا إلى المعادى وقال لى "هوارى" إنه سيقابل الدكتور أولاً حتى يخبره قبل أن يرانى ، فانتظرت مع الحارس الذى كان يحمل مسدساً ، وغاب "هوارى" قليلاً ثم عاد وأخبرني أن الدكتور لا يستطيع مقابلتي الآن ، فلم أصدق ، وعرفت أنه يخدعنى .. فقلت له إنى إما أن أرى الدكتور أولاً أخبره بشئ على الإطلاق ، وتشاجرنا .. وكان منزل الدكتور قريباً منا فاندفعت إليه .. وطاردنى "هوارى" والحارس داخل الفيلا واستطاعا اللحاق بى وحاولا قتلى لولا وصول الدكتور "رياض" فى الوقت المناسب ، وقد رأيته قبل أن يغى على .

نوسة : ولكن ما سر ورقة الجريدة التى وجدها "محب" فى مكان المعركة ؟ لماذا كنتما تتصارغان عليها ؟

بدأت الدهشة على وجه "الروبي" وقال : نتصارع عليها ؟ أبداً .. لقد كانت الجريدة فى يده بالمصادفة مفتوحة على الصفحة التى بها موضوع البحث عن قبر الملك ، فى أثناء الصراع تمزق جزء منها ، وهذا كل ما هنالك !

نظر الأصدقاء بعضهم إلى بعض وابتم "عاطف" قائلاً : شئ مذهل .. فلولا قطعة الورق هذه لما تحركنا !

محب : ولكن كيف خطفوك من المستشفى ؟

الروبي : لا أدرى ، فقد أعطانى الأطباء فى المستشفى خدراً للتخفيف من آلامى فتمت ، ولما استيقظت وجدت نفسى فى هوارى مرة أخرى . وتحت تهديد السلاح اضطرت إلى مجارة "هوارى" !

قالت "لوزة" بحزن : ودلته على مكان الفتحة ؟

هز "الروبي" رأسه قائلاً : لا ، لم أدله على الفتحة ولعلنى لا أستطيع أن أدل أحداً على الإطلاق !

تختج : كيف ؟

الروبي : نسيت مكان الحفرة تماماً ، فقد هبت عاصفة

رملة على مكان الحفريات أخفت كثيراً من معالمها ..  
وسأحتاج إلى وقت طويل حتى أتذكر مكان الحفرة مرة أخرى ..  
وقد لا أتذكرها أبداً .. وبخاصة بعد الذى قاسيته وما أصابنى  
من معاملة "هوارى" ورجاله !

تختخ : لقد سمعتهم يتحدثون عن أوان نفيسة وحلى  
ذهبية استولوا عليها .

الروى : يبدو أنهم فى أثناء الحفر يخفون بعض مايجدون .

حج : ماذا نفعل الآن يا "تختخ" !

وقف "تختخ" فى انزعاج قائلاً : ياه ! لقد أضعنا  
وقتاً طويلاً ، وقد انتصف الليل .. هيا إلى قسم السواحل ..  
سنقابل الضابط المسئول ، ونروى له ماحدث ولا سيما أن  
جزيرة القرن الذهبى تقع فى قلب بحيرة قارون وهو مسئول  
عنها .

وأسرع "تختخ" و "حج" و "عواد" إلى القسم  
القريب ، وطلبوا مقابلة الضابط الذى قابلهم مندهشاً ،  
ولكنهم عندما رويوا له قصتهم اهتم بها جداً ، وقال : إنه  
يسمع عن "هوارى" الكثير ويعرف أنه يقود عصاة خطيرة .  
وسرعان ما كان قارب خفر السواحل الضخم يتحرك فى

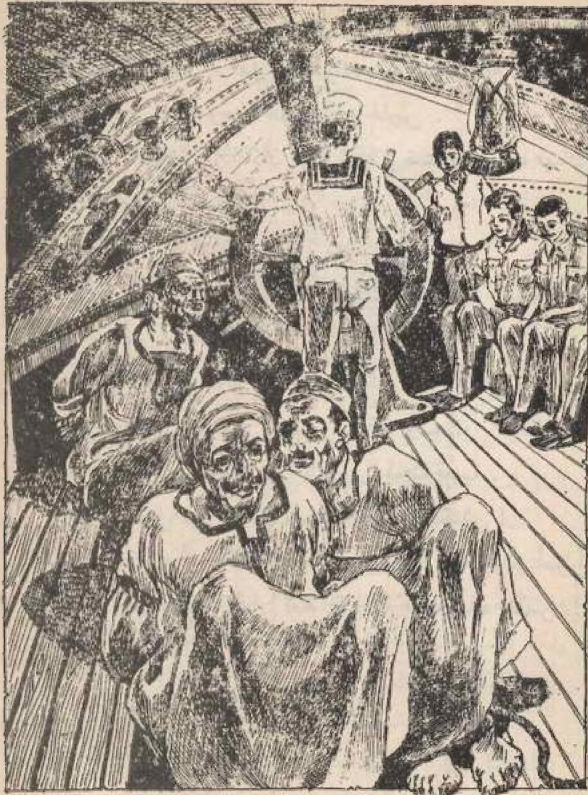
اتجاه الجزيرة الصغيرة القابعة فى وسط المياه .. وعندما وصلوا  
إلى شاطئ الجزيرة شاهدوا قارباً به بضعة أشخاص يتحرك  
مسرعاً خارجاً من الجزيرة فسلطت عليه أضواء الكشافات  
القوية ، وإذا بطلقة نارية محكمة تنطلق من القارب فتصيب  
الكشاف الكبير فينطفيئ .. وأسرع الضابط ومعه الأصدقاء  
إلى « الميكريفون » ، وتحدث فيه إلى من فى القارب قائلاً :  
من الأفضل لكم أن تستسلموا : ففى إمكاننا تحطيم القارب  
وإغراقكم !

ومرة أخرى انطلقت رصاصة محكمة أصابت كشافاً  
آخر ولم يبق سوى كشاف واحد ، وهنا أجرى الضابط مناورة  
سريعة بالقارب فدار دورة واسعة حول القارب الحارب ثم  
صاح برجاله : استعدوا .. سنصدم القارب وعليكم بالقفز  
فى المياه والقبض على هؤلاء اللصوص .

ونجحت المناورة وأمسك الأصدقاء بالأعمدة الحديدية حتى  
لايسقطوا عندما تم الصدمة .

ومت الصدمة بنجاح ، وعلى ضوء الكشاف الباقى  
كان رجال السواحل يطاردون اللصوص فى المياه واستطاعوا  
القبض عليهم جميعاً .





وقعت « هوارى » ورجاله : وانطلق اللانش يحملهم إلى مصيرهم

ولم يمض نصف ساعة حتى كان « هوارى » ورجاله مقيدون في إحدى غرف القارب البخارى الضخم وهم ينظرون إلى الأصدقاء في حقد قاتل !

وكان رجال السواحل قد وجدوا في يد « هوارى » حقيقة بها كمية ضخمة من الآثار الفضية والذهبية ذهل الأصدقاء وهم يتفرون على روعة صياغتها وجمالها .

في صباح اليوم التالى كان الأصدقاء في طريقهم إلى القاهرة مرة أخرى .. وعندما وصلوا إلى المعادى أسرعوا يتصلون بالفتش « سامى » الذى حضر سريعا لسمع القصة كاملة منهم بعد أن أخطرت شرطة الفيوم بالقبض على عصابة « هوارى » والتمسور على كمية الآثار المسروقة .

وفي حديقة منزل « عاطف » .. ومع أكواب عصير الليمون روى « تختخ » للفتش ما حدث ، وعندما انتهى من القصة قال : هناك شيء لم أعر على تفسير له حتى الآن .. هو سر اختفاء الدكتور « رياض » المفاجئ .

وابتسم الفتش قائلا : لقد انشغلت أنا أيضاً بهذا ، ثم عاد الدكتور « رياض » فجأة كما اختفى فجأة ، واتضح أنه تلقى برقية مزيفة بأن شقيقته التى فى الإسكندرية أصيبت

في حادث سيارة ، فأسرع إلى هناك حيث اكتشف أنه  
كان ضحية خدعة .. لقد أرادت العصابة إبعاده لأنه الشخص  
الوحيد الذي شاهد وجه "هوارى" والحارس .

قالت "لوزة" : إذا كان ذلك شيء لم نستطع تفسيره فهناك  
شيء أسفت له !

المفتش : ما هو؟

لوزة : إن مدخل القبر الملكي للملك الفرعوني " أمنمحات  
الثالث " اختفى مرة أخرى !

ابتسم المفتش قائلاً : لعلها لعنة الفراعنة التي طاردت  
كل من حاول الكشف عنهم .. فقد وضعت " هوارى "  
ورجاله في السجن ، وعرضت "الروبي" لمحنة قاسية .

لوزة : وهل تؤمن بلعنة الفراعنة يا حضرة المفتش !  
هز المفتش رأسه قائلاً : من يدري .. إن هناك أسراراً  
كثيرة في هذا العالم ، ولعل لعنة الفراعنة أحد هذه الأسرار !

( تمت )



تحتج



عاطف



نومة



لوزة



محب

## لغز القبر الملكي

ورقة صغيرة في صندوق « زبالة » . . . عليها كلمات قليلة ، ومع ذلك تكشف بداية لغز مثير !  
وراء هذه الورقة كان « محب » يبذل غاية جهده ، وعندما وجدها في النهاية لم يستطع التعرف عليها ... وعندما استطاع الأصدقاء التعرف عليها ، لم يفهموا منها شيئاً على الإطلاق !

وتدخل رجال الشرطة ، ولم يفهموا شيئاً !  
ونتيجةً سُلبت العقدة ... وانطلق الأصدقاء إلى مكان بعيد يطاردون عدواً مجهولاً ... وفي اللحظة التي ظن فيها العدو أنه انتصر ... تدخل القدر ليقلب انتصاره ...  
فماذا حدث ؟

اقرأ هذا اللغز المشوق ، وسيعجبك من أول سطر إلى آخر سطر !



دارالمعارف

